

صَلَاةٌ  
عليه

و

قاصد صراط السراة

ش

الشيخ جلال الحنفي





دار الرشيد للنشر  
١٩٨٣

منشورات وزارة الثقافة والاعلام

الجمهورية العراقية

---

سلسلة ديوان الشعر  
(١٦٨)

اهداءات ٢٠٠١

اد. محمد دياب

جراح بالمستشفى الملكي المصري

صَلَاةُ

9

قَابِلُ عَدْرِ الشَّيْءِ

الشيخ جلال الخنف



## المقدمة...

هذه قصائد ومقالات شعريّة نظمناها في فترات زمنية متباعدة ومفارقة وفي أماكن شتى عديدة عبرت فيها عن بالغ الحجابي وصداق تعلقى وولائي بالرئيس القائد صدام حسين حفظه الله... وكان نظير يوق منها من قبل أن نشأ به الرئاسة والقيادة فلقد ألفت في شخصيّة الزعيم المقتدر ذلك الفكر العربي الرافع الذي ظهر في فترة كانب الأمت العربية فيها أخرج ما يكون إليه فكر وعزما وتخطيطا وتوجها ورأسة وقوة... ومن بين هذه القصائد ما كتبت قبله عام ١٩٧٦م «١٣٩٦هـ» ومن بينها ما ألفت بعد الفلاسفة الثائرين ومُعظم هذه القصائد قد نشر في الصحف والمجلات...

وَقَدْ وَدِدْتُ الْيَوْمَ جَمْعَهَا وَطَلَبَهَا فِي كُرْسِيٍّ لَعَلَّ سَيَكُونُ الْكُرْسِيُّ الْأَوَّلُ لِلنَّظَائِرِ الشَّعْرِيَّةِ  
 الْبُؤْسُ نَقِطٌ شَائِعٌ الشَّيْءُ لَمْ يَشَأْ اللَّهُ عَنْ نَظْمِهَا فِي سَائِرِ الْمُنَاسَبَاتِ الْكُثْرَةُ، وَفِي  
 طَالِعَتِهَا وَمَقَامَتِهَا مُنَاسَبَاتُ الْفَتْحِ الْكَبِيرِ الَّذِي تَمَشَّى الْكِبَرُ لَامَةً جَمْعَاءَ وَلَا يُقَالُ  
 قَائِدُهَا الْهَيْكَلُ الْعَظِيمُ سَدَدَةُ اللَّهِ وَسَدْرُ خُطَاةٍ ...  
 وَإِنَّهَا الْمَهْدِيَّةُ إِلَى الْكُرْسِيِّ الْكَافِئِ وَقَدْ قِيلَ قَدِيمًا إِنَّ الْهَدْيَ لَا عَلَى مَقْدَرٍ مُهْدِيهَا ..

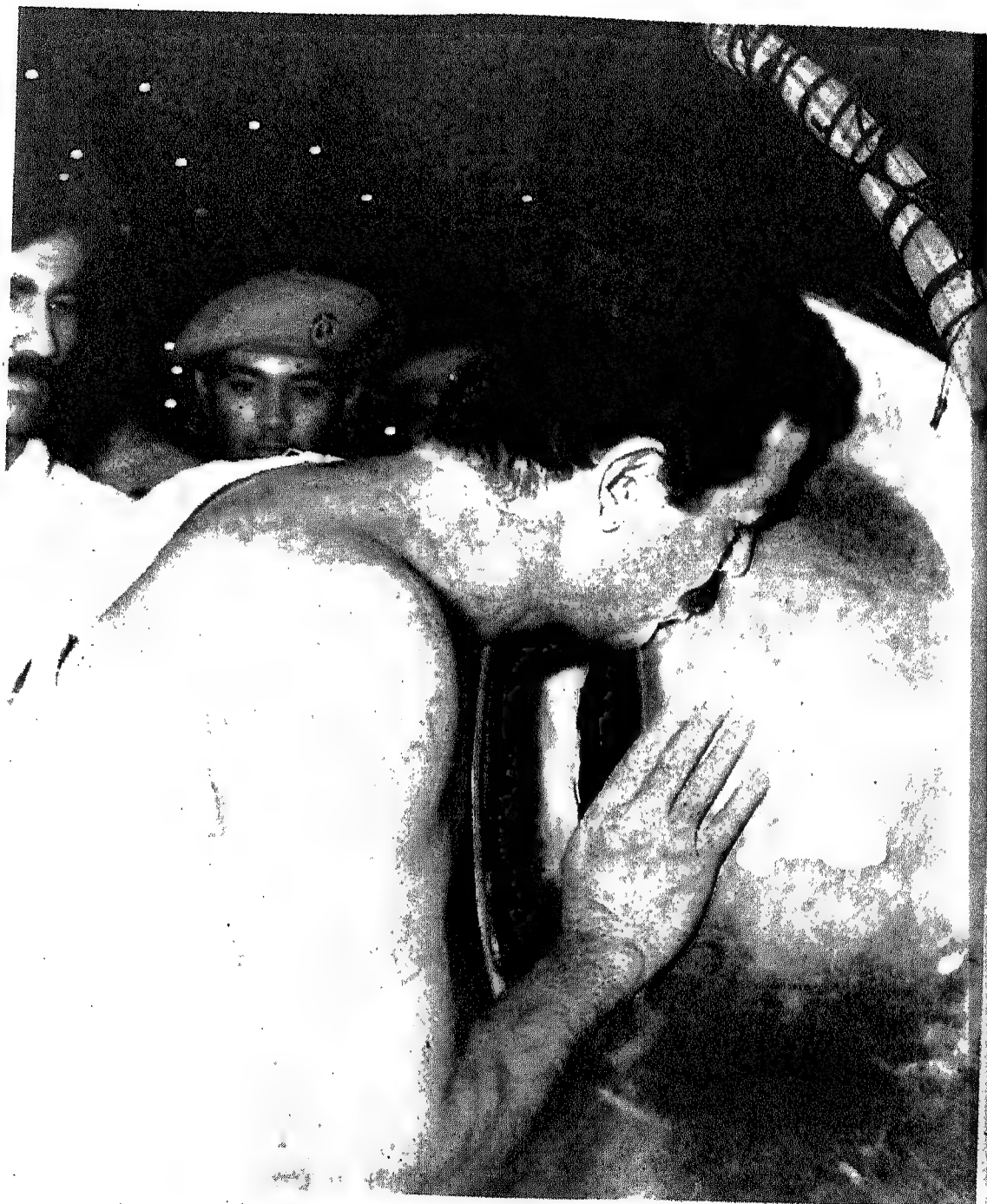
الشاعر / الشيخ مهدي المنفي

٢٨ / ٤ / ١٩٨٤ م « ١٤ / ٦ / ١٤٠٢ هـ »



مِنْ وَحْيِ عِمْرَةَ الْأَسْنَاءِ صَدِّقِ الْحُسَيْنِ







١- مِنْ وَحْيِ عَمْرَةَ الْأَسْنَاذِ صَدِّقِ الْحُسَيْنِ

لِلَّهِ مِنْ مَشْهَدٍ يَفِيضُ هُدًى

يَعْجَزُ عَنْ وَصْفٍ مِثْلِهِ الشَّعْرُ

وَمَوْقِفٍ رَائِعٍ بِزَاخِرِ مَا

فِيهِ مِنَ الْمَجْدِ يَسْبُحُ الْفِكْرُ

هَذَا هُوَ الْبَيْتُ عِنْدَ بَاحَتِهِ

لِلخَلْقِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ حَشْرُ

وَأَنْتَ الْمُسْلِمُونَ مَا بَرِحُوا

عَلَى صَعِيدٍ يَسُودُهُ الْبَرْدُ

مَا جَمَعَتْ بَيْنَهُمْ أَوَاصِرُهُمْ  
إِلَّا وَخَابَ الضَّلَالُ وَالْكَفْرُ  
تَبَارَكَ اللَّهُ إِنَّ شِرْعَتَهُ  
شِرْعَةٌ يُسِّرُ مَا شَابَهُ عُسْرُ  
شَرْعَةٍ لَيْسَ فِي مَسَالِكِهَا  
لِمَبْغَى الْخَيْرِ مَسْلَكٌ وَغُرُ  
حَقٌّ لِمَنْ كَانَ وَجْهُهُ أَبَدًا  
إِلَى صَوَاهِا التَّوْفِيقُ وَالنَّصْرُ  
أَبْلَغُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مُعْتَمَرًا  
حَقٌّ عَلَيْهِ رَبِّهِ الشُّكْرُ

إِذْ نَالَ مِنْ بَعْدِ صَبْرِهِ ظَفَرًا  
وَكَا زَقْدٌ مَلَّ صَبْرُهُ الصَّبْرُ  
أَعْجَبَنِي أَنَّهُ أَمْرٌ وُلِّبْتُ  
أَخُوبِيَا زَكَانَهُ السِّحْرُ  
لِيَسْمَعَ بِالْمَنْطِقِ السَّيِّدِ وَبِالْحِكْمَةِ قَوْمًا فِي سَمْعِهِمْ وَقَدْ  
حُلُوفَانِ كَانَ فِي مُوَاجَهَةِ الْعُدَاةِ يَوْمًا فَإِنَّهُ مُدُّ  
رَبِّ دَهَاءٍ كَانَ بَارِقَهُ  
إِذَا دَجَالِيلُ مَحْنَةٍ فُجِّرُ  
قَلَّ لَعْمَرَى نَظِيرُهُ وَلَقَدْ  
يَكْثُرُ قَوْمٌ لَكِنَّمَا صَفَرُ

وَيَنْدُرُ الْفَذُّ فِي الشُّعُوبِ فَمَا  
يَحْبُوهُمْ الدَّهْرُ مِثْلَهُ الدَّهْرُ  
وَقَدْ يُعَدُّ الرِّجَالُ إِنْ حُسِبُوا  
أَقْلَهُ رَعْنَمَ أَنَّهُمْ كَثِيرُ  
أَبَاعِدِي هَذِي مُنَمَّةٌ  
صَيِّغَتْ وَلَا لَوْلُو وَلَا تَبْرُ  
لَكِنِّهَا أَحْرَفُ تَضْيُوكَمَا  
تَضْيُؤُ فِي عَرْضِ أَفْقِهَا الزُّهْرُ  
أَبَاعِدِي لَأَنْتَ مَفْحَدَةٌ  
لِلْعَرَبِ لَوْ كَانَ عِازَهُمْ فِجْدَرُ



## ٢- لِقَاءُ بِالْبُدِيِّ الْقَائِدِ

أَيَا قَائِدًا فِذَا الْقِيَادَةُ مَاهِرَا	سَلَبْتُ مَا كَرَّ الْجَدِيدَانِ ظَافِرَا
تُعْبِدُ لِنَاسِهِ خَالِيَاتٌ دُهُونَا	مَفَاخِرُ بَنِي فَوْقَهُنَّ مَفَاخِرَا
أَخَا عِزَمَاتٍ مَا ثَقُلَ مُبَارَاتُهَا	نُحُوتُ مِنَ الْقَوْمِ لِلنَّامِ الْمَرَارَا
لِعَمْرِكَ إِنَّ الْعِبْقَرِيَّةَ كَلَمَاتُهَا	إِلَيْكَ تَنَاهَتْ فَاسْتَبَقَتْ الْعِبَاقَا

وقد كنت مده بين الفطاهل فلتة  
 وإن جناناً منك بُتاً ملكته  
 ومن بك يوماً للمنابر لهاياً  
 فضيحاً كما قد كان سحبان وأل  
 وإنك إنا قلت قولاً وزنته  
 وأدهشني أني وجهك لينا  
 نيسر أساور الناس خير سياسة  
 والفاك كل العار فيك مابعا  
 فإن أناساً بظالمون صغافهم  
 فاستجب الأيام سلكاً أخر  
 أدار على مده قد أساء الدوائر  
 فأكنت ممن كان لها بالنابر  
 تخاطب الباباً لنا وضمائراً  
 كفعلك في الأسعار لو كنت شاعراً  
 وإن كنت صعباً في مراسلنا  
 كما ساسها فاد اتنا العرب غابراً  
 خطي عمراد كان بالعدل اسرا  
 فابتقون الله في ذلك زاجراً

فَإِنْ كَانَ رَأْسُ الْقَوْمِ يَدْرَأُهُمْ      أَذَى جَائِرِي الْحُكَّامِ لَمْ تَلَوْجْ جَائِرًا  
 وَأَلْفَيْتَ لَا تَبْغِي لِنَفْسِكَ رَاحَةً      فَمَازِلَتْ مِنْ أَجْلِ الرَّعْبَةِ سَاهِرًا  
 أَرَى النَّاسَ قَدْ جَاءُوا إِلَيْكَ بِحُجَّتِهِمْ      عُدَاةَ رَأْوَالِكُمْ عِنْدَكَ جَائِرًا  
 حُسُودًا تَلَقَّوْا عِنْدَ بَابِكَ حُسُودًا      أَوْ أَيْلَهُمْ نَدَعُو إِلَيْكَ الْأَوَاخِرَ  
 كَرُّوْا لَا تَلَوْا فِيمَا سَاكَوْا مِنْهُمَا نَحْمُ      كَرَامُ بَشَكِينَ الزَّمَانِ حَرَارًا  
 يَرُونَكَ مَا نَعَرُوا وَالْمَمَاتُ قَادِرًا      عَلَى دَرُءِهَا عَنْهُمْ وَقَدْ كُنْتَ قَادِرًا  
 فَخَفَّتْ مِنْهُ دَمْعُ يَرْقُ؛ الْمَاجِرَا      وَطَبِيتَ مِنْهُمْ بِشَقٍّ؛ الْخَوَاطِرَا  
 وَتِلْكَ لَعْمَرِي سِيرَةٌ كَانَ سَاهَا      خَدَائِقُنَا فَأَسْلَمَ جَوَا أَلْذَكَرَ عَاطِرَا  
 وَإِنَّكَ إِنْ أَهْبَيْتَ مِنْهُ ذَلِكَ مُنَّةً      فَقَدْ كَانَ مَا أَهْبَيْتَ مِنْهُ ذَلِكَ وَافِرَا

هو الله لهر لولا أن يكون ذلك أرو  
 وأنا عجمناه فذ قنا بجمعه  
 فبا طالما أذى كثيراً لله الورى  
 فإن لم يجز ذلك والهم كرهنا ولم يجز  
 إذن الله بأوى مظالم الليل هار  
 لقد كنت ذباك المدد لا لئله  
 فكسبه سلما قد كنت برا وان بكه  
 أبا راية تقو على كل راية  
 لقيتك لكنتي كتمك ما جنتي  
 عدا عاراً، لم يبرح الله عاراً  
 مظالم منه مرة ومخابراً  
 فساو الرزيا يا نحو لهم والجرا  
 ملاذ لا متاعه ونا صرا  
 يظل إذا ما ليله انجاب هار  
 نسكى اليك الفاصمات الفواقر  
 صبر بك: لا حسنى وللبيرة ناكرا  
 وسيفاً شأ سيف الزيدى باراً  
 (وهمين لهم مسكناً وظالمراً)

فَقَدْ لَقِيتُ ذَاكَ الرَّجُلَ إِذْ كَانَ يَسْتُرُ  
يُجَسِّدُ فِي نَفْسِي الْمَنَى وَالْبَسَائِرُ  
تِلْكَ إِعْجَازِي بِهِ كُلَّ مَوْفَعِي  
وَأَرَيْتُ أَنْ أَغْنَى بِذَلِكَ مُسْنِيًا  
فَقَدْ بَتَّ مَحْضُوظًا وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَهَا  
أَرَى الْخَطَّ مَنَى مُبْدَعًا وَنَافِرًا  
فَمَنْ أَبَدَ اللَّطِيبَاتِ فَإِنَّهَا  
أَيَا فَائِدَ الْعَرَبِ بِجَمْعِ شَعْلِهِمْ  
لَقَدْ كَانَ عَهْدُ الْعَرَبِ هَيْنَ تَوَحَّدَتْ  
مِنْهُ الْأَرْضُ دِينًا لِلْحَضَارَةِ نَاسِرًا  
وَلَهُمْ فَتَحُوا الدِّيَارَ سَاسُوا شَعْرَهَا  
عَلَى مَنَاجِجٍ بِالْخَيْرِ قَدْ كَانَ زَاخِرًا

لها نوابها أقدارهم والمصارف	فلو أنهم رُدوا إلى وحدة لهم
سبعت سجدًا بالذبايات دائرًا	فديتك لولا أسطعت ذلك إنما
نسات وقلبًا بالمرودة عامرًا	أصدام يا فكر أسديًا وهمه
وما زلت للأمر العظيم مباررًا	رأيت المني مرجوة ما أبدتها

السَّيْرُ قَبْلَ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ









## السُّنَنِ يُقْبَلُ الْمُصْحَفُ الشَّيْخُ

فَرَزْنَا قَبِيلَهُ السُّنَنِ  
الْكَلْبُ الْبُحْرَى الْبُحْرَى  
عَرَبِيَّ الْبُحْرَى الْبُحْرَى  
غَرَسَ الْبُحْرَى الْبُحْرَى

أَنْفُسًا قَدْ سَحَرَتْهَا وَجَعَلَتْهَا  
لِلْحَيَاةِ الْمُسْتَقْبَلِ  
فَقَدْ لَبَّيْتُ الْبُحْرَى  
فَزَكَّاهَا فَهَبَّتْ بَهْنَى وَمَقِيلَهُ



اَبْحَا الْفُتُورِ الْبُشْرِ وَوَدَّ نَاكَ بَرِّ الْفُتُورِ صَبِيَّةً وَلَهُوْلُو  
 اِنَّمَا اَنْتَ رَسِيْلُ خَلْقٍ وَفَكْرٍ بَعْدَ اَنْتَ تَابِعِي لِي تَزُولُو  
 فَدَعْرِفْنَاكَ فِي اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَرَفِ الْبُرْجِ مَنْبَأً وَهُوَ لَوْلُو  
 وَوَجْهَنَاكَ حِينَ تَزْكُرُ اَللَّهِ نَعْمَ فَذَلِكَ اَلْمَقِيْمُ اَلْمُنْبَوِلُو  
 مَدْرَاكًا مَالِ اَحْوَى اَحَدِيَّةٍ اَلْعَرَفِ اَلْغِي سَلَسِ اَلْمَنْ جَبِيْلُو فَيُحْدُو  
 وَمِلَّةً بَطْلٌ نَافِيَةً مِنْ رُسُوْلِيَّةٍ يَحْتَدِي اَلْعَوْدَةَ اَلْسَبِيْلُو  
 كُلِّ فَعْلٍ اِفْعَلْ خَلْدًا مِنْ فَعْلِهِ لِي تَرَاهُ بَعِيْثُ اَللَّهِ اَحْيِيْلُو  
 مَا اَلْطَوِي بِالْبَزِي يَفُوْدَا اَلِ اَلْاَنْصَرُوْدَا كَاكَ سَبِيْفُهُ سَوُو  
 اَبْحَا الْفُتُورِ اَلْمُحْتَمِلِ اَلْحَا اَلْعَرَبِ اَلْفُتُورِ اَلْفُتُورِ اَلْفُتُورِ  
 رِيْلُو جَمِيْلًا اَلرُّوْسَ فَلَئِنْ تَلْفَيْهِمْ بِالْعَاجِيْلِ رِيْلُو مَا قَبِيْلُو

وَاعِزَّهُمْ سِرًّا الْفَقْرَ وَلَا فَتْرَهُمْ يُعِيرُهُ إِلَّا السُّرُورَ الْفُوقَ  
 حَقِّمِ الْخُطْبُ فِي الرُّؤُوسِ الْفُلْمَا بَيْنَ سِرِّ بَعْدِ الْخَزَنَةِ الْفُوقَ  
 لَنَا يَفْقَهُ السَّبِيلَ إِلَى الْقَوْمِ إِلَى الْفَقْرِ الْفُوقَ الْفُوقَ  
 حَقِّمِ اللَّهُ لِلرَّحْبَةِ فِي أَحْمَدِ الْفُوقَ الْفُوقَ الْفُوقَ  
 حَسَنَ الْمَجْدِ وَالْمُرُوءَةِ الْفُوقَ الْفُوقَ الْفُوقَ

في زيارة الرئيس لقائد الجامع للخلفاء









٤- في زيارة الرئيس القائد لجامع الخلفاء

قَدْ كَانَ حَظًّا عَظِيمًا      لَجَامِعِ الْخُلَفَاءِ  
أَنْ نَزَرَتْهُ زُورَةٌ أَحْيَتْ فِيهِ حُلُومَ الرَّجَاءِ  
وَجَلَّتْ فِيهِ ثُجَيِّ      مَعَالِمُ الزُّورَاءِ  
وَتَسْتَعِيدُ بِهِ بَعْضَ      عَهْدِهِ الْوَصَّاءِ

عَهْدِ الْحَضَارَاتِ فِي دَهْرِ الْعَرَبِ دُونَ مِرَاءٍ  
 فَإِنَّهُ كَانَ عَهْدًا مُسْتَاهِلًا لِلشَّاءِ  
 قَدْ كَانَ رَمَزَ فِخْخَارٍ وَكَانَ رَمَزَ عِلَاءٍ  
 حَيْثُكَ مِئْدَنَةٌ فِيهِ تَزْدَهِي فِي الْفَضَاءِ  
 تَظَلُّ دَوْمًا تَنَادِي الْبَدَاءُ تَلُو الْبَدَاءُ  
 تَدْعُو إِلَى رَبِّهَا فِي صَبَاحِهَا وَالْمَسَاءِ  
 وَإِنْهَا بِكَ مِنْ رَيْبِ الدَّهْرِ ذَاتُ أَحْتِمَاءِ  
 وَحِينَ صَلَّيْتَ صَلَّى عَلَيْكَ أَهْلُ السَّمَاءِ  
 وَهَزَنَّا مِنْكَ عِنْدَ الْمِحْرَابِ حُسْنُ الدُّعَاءِ

كَرَّمَ عَلَيْهِ الزِّيَارَاتِ سَائِرَ الْأَنْبَاءِ  
 تَمَنَّهُ مِنْ غَزْمِكَ الْعِزِّ عِنْدَ كُلِّ لِقَاءِ  
 وَاحِيهِ تُحَيِّجُ مَجْدَ الْأَجْدَادِ وَالْأَبَاءِ  
 وَسِعَهُ كَيْ يَسَعَ النَّاسَ كُلَّ دَانٍ وَنَاءِ  
 بِثَابِتٍ مِنْ أَسَاسٍ وَشَاحٍ مِنْ بِنَاءِ  
 صَدَامٍ يَافِلَتَةٌ فِي الْوَلَاةِ وَالْأُولِيَاءِ  
 لِلَّهِ فِكْرُكَ بَيْنَ الْأَفْكَارِ مِنْ مِعْطَاءِ  
 كَالنَّجْمِ يَهْدِي حِكَايَ السَّارِبِينَ فِي صَحْرَاءِ  
 فَأَنْتَ رَبُّ وَفَاءٍ فِي قَوْمِكَ الْأَوْفِيَاءِ

قَدَنْتَ حُسْنَ التَّنَاءِ      وَنَيْتَ خَيْرَ الْجَزَاءِ  
 إِذْ خَصَّكَ الشَّعْبُ بِالْحُبِّ      كُلَّهُ وَالْوَلَاءِ  
 وَفَوْقَ كُلِّ لِسَانٍ      ذُكِّرْتَ بِالْإِطَاءِ  
 فَقُلْتُ إِذْ قَدَّعَرَانِي      مِنْ ذَاكَ فُطِرَ انْتِشَاءِ  
 وَإِنِّي لَسْتُ بِدَعَاءٍ      فِي مِلَّةِ الشَّعْرَاءِ  
 حَيِّتَ فِي الْعُظْمَاءِ      وَطَبِيتَ فِي الرُّسَاءِ

# حَدِيثُ التَّشْيِيعِ

أَصْدَامُ لَا أَلْفِيكَ إِلَّا قَتَى بَرًّا  
لَهُ مِنْ مَنِيٍّ فِي عُتُقِ امْتِهْ كَبْرَى  
فَمَا أَرَقْتَ عَمَّا فَلَمْ تَكُ طَالِعًا  
لِعَمْرِ الْعُلَى فِي أَفْقِ غَمَائِهَا جَرَا  
وَقَدَكْتَ إِذْ قَدْ سُسَّتْهَا خَيْرَ سَائِسِ  
أَرَادَ لَهَا أَنْ لَا تَجُوعَ وَلَا تَعْرِى  
وَأَنْكَ قَدْ أَشْبَعْتَ مَنْ كَانَ جَائِعًا  
وَأَغْنَيْتَ مَنْ قَدْ كَانَ يَلْتَحِفُ الْفَقْرَ

وَاسْكَنْتَ مَنْ لَاسَقَفَ يَوْمًا الظُّلُمُ  
مَسَاكِينَ فِيهَا طَابَ دَهْرُهُمْ دَهْرًا  
وَأَوَيْتَ مَنْ شَتَّى أَقَاصِي بِلَادِنَا  
أَنَا سَيِّ وَقُرُ الْعَيْشِ نَاءَ بِهِمْ وَقُرَا  
فَسَاوَيْتَ فِي نِعْمَاتِكَ النَّاسَ قَانِعًا  
تَفَقَّدْتَهُ بَيْنَ الرِّعَايَا وَمُعْتَرَا  
فَلَا يَخْذُلُنَّ اللَّهُ عِنْدَكَ لَا بُدَّ  
تَشِدُّ لَهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ الْأَزْرَا  
وَلَا يَغْدَرُ اللَّهُ سَيْفَكَ إِنَّمَا  
وَجَدْنَاهُ سَيْفًا قَاصِمًا مِنْ عِدَا ظُهُرَا



أَيَا جَمْرَةَ الْعُرْبِ الَّتِي بَاتَ وَقْدُهَا  
بِمَا أَشَدَّ مِنْ وَقْدِ بَهَا يُوقَدُ الْجَمْرُ  
جَرُّوتَ فَمَا خِفْتَ الْخُطُوبَ وَإِنْ كُنْ  
لَهَا عَيْسَكَرٌ مَجْرِيْلِي عَيْسَكَرًا مَجْرًا  
لَقَدْ فَضَّحَ اللَّهُ اللَّئَامَ وَمَكْرَهُمْ  
فَافْشَى لَكَ الْكِدَ الْمُبِيتَ وَالْمَكْرَ  
الْمُتْرَكِيْدَ الْكَابِثِيْنَ قَدْ انْتَهَى  
إِلَى نُحْرِهِمْ إِذْ كَانَ أَوْلَى بِهِ نُحْرًا  
وَإِنَّا رَأَيْنَا الْأَخْبَثِيْنَ عَدَاءَهُمْ  
خَبِيثًا فَمَا يَزَكُو دُنْيَا وَلَا آخِرَى

وَالْأَفْهَلُ مِنْ خُطَةِ الدِّينِ سَفْكَهُمْ

دِمَاءُ أَبِي الْبَاهِرِيِّ لِسَافِكُمْ غَفِرَا  
فَإِنَّا عَلِمْنَا الدِّينَ عَرَفًا وَذِمَّةً

وَمَا إِنْ عَرَفْنَا الدِّينَ لَوْ مَا وَلَا عَذْرَا

فَمَا كَانَ قَتْلُ الْأَمِينِ شَرْعِيَّةً

يُصَلِّي بِهَذَا اللَّهُ شَفَعًا وَلَا وَثَرَا

فَلَا زِلَّتْ مُلْتَمَةُ الضَّلُوعِ عَلَى هُدًى

مِنْ اللَّهِ يَجُوكُ السَّلَامَةُ وَالنَّصْرَا

وَلَا زَالَ مَا تَأْتِي مِنَ الْخَيْرِ نَامِيًا

وَمَا كَانَ خَيْرٌ مَوْثَرًا أَهْلَهُ شَرًّا

## ٦. إِبْغَادُ قِمَّةِ الْمَجْدِ ....

إِبْغَادُ قِمَّةِ الْمَجْدِ مِنْ قَدَمِ تَسَاوَتٍ وَتَوْنَسًا أَهْدَافًا  
ضَحَّتْ بِالْدَّمِ الْغَزِيرِ وَبِالْأَمْوَالِ تَقْفُوا الْإِفْهًا الْأَلْفَا  
كَمْ صَمَدًا لِلْخَطْبِ مَا صَمَدَ الطُّودُ وَلَمْ يَخْشِ السَّيْفُ وَالسَّيَافَا  
وَأَرَيْنَا الدُّنْيَا الرَّجُولَةَ وَالْغَزَمَ وَلَمْ نَرْضَ الظُّلْمَ وَالْإِحْكَافَا

لَأَنبَأَ إِلَى مِنْ أَجْلِ مَعْرَكَةِ الْحَقِّ زُلَّ لَا لَسَنَسْتَقْبَى أَمْ زُعَافَا  
 إِنَّا فِي الْعِرَاقِ نَسَعَى إِلَى الْوَحْدَةِ مَا إِنْ زُرِيدَ عَنْهَا أَنْعَاطَا  
 إِنَّ "صَدَّامًا" مَرَّ أَخَافَ عِدَا الْعَرَبِ عَلَى جَمْعِهِمْ وَمَا إِنْ خَافَا  
 مَا أَرَى فِي وَدَادِهِ - رَغَمَ أَلِي مُسْرِفٌ فِي وَدَادِهِ - إِسْرَافَا

## ٧- السَّيِّئُ الْقَائِدُ

قد جَلَّ مِنْ قَائِدِيَّاتِهِ  
تَدْرِشُ أَهْلَ النَّهْيِ بِحِكْمَتِهَا

ذَوِ خَطِّةٍ يُحْتَذَى بِخَطَّتِهَا  
وَسَيْرَةٍ يُزْدَهَى بِسَيْرَتِهَا

أَمِنْ بِالْوَحْدَةِ الَّتِي ثَبَّتَتْ  
لَا مَتَّ مَجْدُهَا بِوَحْدَتِهَا

وكان مذكراً همته أبداً  
انفتادها من اليم ريقها  
حلفت لا حائثاً وإن جئت  
خلاق كلُّها بحلفتها  
أني مدي العسر سوف أمنه  
مودّة كالشّذا بنكهتها  
إن لصدامي في جوايخنا  
نشوة حب طغت بنشوتها

## ٨- اَعْدِلْ لِحَالِ كَثِيرٍ .....

وَيَا حَمْدَكَ جَبْرِ السَّنَدِ	،	أَعْدِلْ لِحَالِ كَثِيرٍ فِي الْقَهَاءِ
عَلَى الْعَدْلِ وَتَحْسَبُ الْوَرَى	،	وَيَا أَعْدِلْ لِحَالِ كَثِيرٍ فِي الْقَهَاءِ
هَذَا لِحَالِ كَثِيرٍ فِي الْقَهَاءِ	،	فَدَيْتَ لِحَالِ كَثِيرٍ فِي الْقَهَاءِ
إِفْدَا لِحَالِ كَثِيرٍ فِي الْقَهَاءِ	،	إِفْدَا لِحَالِ كَثِيرٍ فِي الْقَهَاءِ

لَا صَدَقَ يَا أَلْفَا كَمَا لَفَعْنَا ۚ  
وَيَهْدِي إِلَى التَّشْرِعِ لَنَا ۚ  
مُسَدَّدٌ لِلْخَيْرِ مَنَا الْخُطَا  
إِلَّا التَّكْرِبَ بِسَبِيلِ الْهُتَا



# عُطْفُ الرُّئِيسِ ...

من فضيلة موجهة الى الأستاذ جعفر الحلبي

أُهْنِيكَ إِذْ نَلْتَ عَطْفَ الرُّئِيسِ  
وَقَدْ كَانَ عَطْفًا شَاكِلَ عَطْفِ

لَقَدْ شَاءَ أَنْ تَرْتَوِيَ مِنْ نَدَاهُ  
وَتَعْرِفَ مِنْ بَرْفِهِ أَيَّ عَرْفِ

فَللَّهِ صَدَامٌ فِي الْمَكْرَمَاتِ  
فَمَا كَفَّهُ لَتُصَاهِي بِكْفٍ  
عَظِيمُ الْمَرْوَةِ جَعْلُ السَّخَاءِ  
وَمَا أَحْتَاجَ ذَلِكَ يَوْمًا لِحِلْفٍ  
شَذَا الْعَرَفِ فِي الطَّيِّبِ الْكِرَامِ  
يَمِيزُ أَعْرَاقَ طَيِّبٍ عَرَفِ  
فَشُكْرًا لِقَائِدِنَا الْعَبْقَرِيِّ  
عَلَى كُلِّ لُطْفٍ تِلَاةٌ بِلُطْفٍ  
وَحَمْدًا لَهُ مِنْ رَئِيسٍ كَرِيمٍ  
مَكَارِمُهُ جَاوَزَتْ كُلَّ وَصْفٍ

١٠- عَلَا الْحَقُّ مُذِيتَ تَحْمِي الْحَقُّوَقَا

عَلَا الْحَقُّ مُذِيتَ تَحْمِي الْحَقُّوَقَا  
وَتَمْنَعُ أَرْجَاءَهُ أَنْ تَضِيقَا  
وَقَدْ كَانَ حَوْلَ قَوْمٍ صَوَاهُ  
وَسَدَّوَا عَلَيْنَا إِلَيْهِ الطَّرِيقَا  
وَرَا حُوا يُعْطُونَ مِنْهُ الْبَرِيقَا  
بِحَنْدِسٍ بَغْيٍ أزال الْبَرِيقَا  
قَلِيلٌ يَدُ اللَّهِ فِيكَ الْقَصِيدَا  
وَأَنْ كَانَ جَزَلَ الْقَوَا فِي رَقِيقَا

فَمَا كُنْتَ إِذْ كُنْتَ رَأْسَ الْبِلَادِ  
رَئِيسًا فَحَسْبُ وَلَكِنْ صَدِيقًا  
حَيْثَ فُؤَادًا مِنْ اللَّهِ لَمَّا  
يَزَلْ يَقْظًا وَأَعْيَاءَ مُسْتَفِيقًا  
أَيَا خَيْرَ بَدْرٍ وَفَتَانَا الظَّلَامِ  
وَيَا خَيْرَ شَمْسٍ جَبْتَنَا الشُّرُوقَا  
فَوَاللَّهِ قَدْ كُنْتَ شَهْمًا بَنِيَلَا  
بِإِعْجَابٍ دَهْرُكَ دَوْمًا خَلِيقَا  
وَوَاللَّهِ قَدْ كُنْتَ فَذَا فَرِيدَا  
حَصِيفَا الْحَصَاةِ حَلِيمًا خَلُوقَا

فَمَا كُنْتُ فِي الْحَكْمِ تُدْنِي فِرْقًا  
وَتُقْصِي بِلَا وَجْهِ حَقٍّ فِرْقًا  
أَقَمْتُ عَلَى الْعَدْلِ صَرَخَ الْقَضَاءِ  
فَرِذْنَا بِهِ بَعْدَ رَبِّهِ وَثُوقًا  
لَقَدْ رَحَّتْ بِالنَّصِيرِ فِي كُلِّ وَجْهِ  
وَكُنْتُ بِهِ كُلَّ حِينٍ حَقِيقًا  
أَعِذْ بِمَجْدِنَا الشَّامِخِ الْمُشْمَخِرِ  
فَقَدْ كَانَ مَجْدًا أَشْيَاءَ غَيْرَهَا  
وَسَبَدَ دُخْطَانًا إِلَى كُلِّ عِزٍّ  
تَجِدُ طَرَفَنَا فِي خُطَاهُ سَبُوقًا

فَمَا إِنْ سَجَزَيْكَ يَوْمًا عَلَى مَا  
تُؤَدِّيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ عُقُوقًا  
فَمَا يَسْتَوِي لِأَحَبِّ مِنْ يَقِينٍ  
تَيَقَّنَهُ مُؤْمِنٌ وَالْمُرُوقَا  
أَخَا الْعَرَبِ الْأَكْرَمِينَ الْأَبَاةَ  
لَقَدْ كَانَ جَذْرُكَ فِيهِمْ عَمِيقًا  
وَفِي دَوْحَةِ الْمَجْدِ وَالْمَكْرَمَاتِ  
لِعَمْرِ الْعُلَى كُنْتَ غُصْنًا وَرَيْقًا  
وَأَنْتَ بِمَجْوَالِ النَّدَى وَالْفَخَارِ  
مَنَارَةٌ هَدَى تَسَامَتْ سُمُوقًا

# مِنْ قِصَّةِ

لِلَّهِ قَائِدُنَا الْعَظِيمُ أَبُو عَدِيٍّ  
شَدَّ مِنْهُ اللَّهُ أَزْرًا  
قَدْ سَعَرَ الْحَرْبَ الَّتِي نَلْنَابَهَا  
فِي الرَّحْفِ تَلَوَّ النَّصْرُ نَصْرًا  
حَفِظَ الْعِرَاقَ مِنَ الْأَعَاجِمِ انْهَمَ  
لِيَرُونَهُ مِنْ مُلْكِ كِسْرَى

لَا دَرَّ دَرُّ الْأَمِينِ وَهَظْمُ  
رَهْطٍ أَيْرَى فِي الْخَزْيِ فُخْرًا  
وَلِيَحْفَظَ اللَّهُ الرَّئِيسَ وَجَيْشَهُ  
وَلِيُبْقِيَ لِلْعُرْبِ ذُخْرًا  
رَجُلٌ مَا ثَرَهُ الْكَرَمُ جَمَّةٌ  
مَا اسْتَطِيعَ لَهُنَّ حَصْرًا  
مِثْلَ النُّجُومِ يَبْزِي فِي أَفْقِ الْ...  
سَّمَاءِ لَغَيْرِ عَمِّي النَّاسِ زُهْرًا  
وَلِيَخْسَأَ الْخُبَشَاءُ أَهْلَ الْغَدْرِ وَال...  
أُحْقَادِ فِي دُنْيَا وَآخِرَى



# مِنْ قَضِيَّةٍ عَامَّةٍ - ١٢

وَإِنَّ صَدَّامَ رَأَيْدُ وَضَحَتْ  
بِرُودِهِ لِلْمَسِيرَةِ الطَّرِيقَ  
أَسِيلُوهُ مَا يَشُوبُ مَلَقُ  
وَنَحْجُ وَاسِعُ بِهِ الْأَفْقُ

الحرم به قائد قيادته  
قيادة كلنا بهائين  
قيادة شاء الله أن يجدا  
تاريخ في العراق ينطلق

## ١١٣- الوُصُولُ إِلَى الْيَمَنِ

من غير أظاف الزمان      لهذا الوصول إلى اليمن  
كنا نرجو أن نلتم بها وإن يفل السمن  
وبذلك كانت منه      منه سألت كل المنز  
فرها منازل حبيب      قد ما وسموي ذي يزن

داءُ لأجدادِ لنا      ممن أقام ومن ضعن  
 وكذا العروبة هيمًا      كانت فذلکم الوطن  
 لكن أصابتها الفوائس فأعلى فيها السجدة  
 الفرس والأهباش يقتسمون في الأرض السكون  
 حتى إذا الإسلام أشرق نوره وضح الحسن  
 حسنت على الإسلام دينًا كل ما فيه حسنة  
 ونالفت ثم القبائل وأنجلت عنرا الإهين  
 فسدت بعرب كل ما جعرت حتى على فنن  
 حتى إذا قلب الزمان لقومنا ظهر الجحش

وَعَدَا الْفِرَاقَةَ عَلَى الرَّبُّوعِ فَأَعْرِقُوا بِهَا الْفَتَنَ  
 سَأَلُوا الْأَنْامَ سِيَّاسَةَ الْأَنْعَامِ تَوَخَّذُوا بِالرَّسَنِ  
 وَأَسْتَهْزِءُوا عَرْمَاتِ رَبِّكَ وَالْفَرَّائِضَ وَالشُّنَنَ  
 كَثُرَتْ عَوَاصِمُنَا فَصَنَعْنَا لَهَا وَلَهَا عَدَّتْ  
 قَدْ بُعِثَتْ مِنَّا الْجُرُودُ وَضَاعٌ فِي الصَّيْفِ اللَّبَنِ  
 بَنَّا وَكَانَ الْعَظْمُ مِنَّا بَعْدَ قَوْنِهِ وَلَهْنِ  
 لَكِنْ بَصْدَامٍ خَرَقْنَا مَا أَهْوَانَا مِنْ كَفَنِ  
 إِذْ قَدْ رَجَعْنَا لِلْحَيَاةِ وَمَا نَجِجَ الرَّوْعُ الْبَدَنَ  
 وَأَسْبَقَتْ وَتَنَّى عِيُونِي كَانَ يَكْحَلُهَا الرَّسَنُ  
 أَهْزَيْتُ بِهِ مِنْ رَائِدٍ فَذِ الرَّيَادَةِ مُؤْتَمِنٌ

أَلِقَ الحَصَاةَ يَرَى العَوَاقِبَ بِالْبَوَادِرِ تَرَاهِمْ  
إِنَّ العَرَاقَ بِهِ أَسْعَادَ الحَقِّ مَحْمَنٌ فَدَغْبَنُ

١٤- السُّلَيسُ ...

إِنَّ الرُّئِيسَ أَعَزَّ اللَّهُ سُدَّنَهُ  
لَمْ يَفْلُيْ فِي مَدْحِهِ مَنْ كَانَ قَدْ غَالَى  
وَإِنَّمَا هُوَ فِي مَنْحَى قِيَادَتِهِ  
يَحْكِي صَحَابَ رَسُولِ اللَّهِ وَالْأَلَا

أَخُوذَهَا كَأَنَّ اللَّهَ يُلْهِمُهُ  
فَصَلَّ الْخَطَابِ فَمَا يَلْتَأُ إِزْقَالَا  
وَكَانَ رَبُّكَ أَتَاهُ نَهْيُ الْقَا  
يَجُولُ فِي مِثْلِ ضَوْءِ الصَّبْحِ مَا جَالَا  
مَا زَالَ يُكْسِبُنَا نَصْرًا بَنِيَتْ بِهِ  
نَجْدٌ لِلْفَخْرِ بَيْنَ النَّاسِ أَذْيَالَا  
بَنَجْ بِهِ قَائِدًا تَمْشِي الْجُمُوعُ عَلَى  
خُطَاهُ تَسْتَرْخِصُ الْأَرْوَاحَ وَالْمَالَا  
لَقَدْ رَأَيْنَاهُ بِقُطْرِ الْعِرَاقِ وَقَدْ  
أَضْحَى يَضْخُ لِسُوحِ الْحَرْبِ أَبْطَالَا



يَجْرُونَ جَرِيًّا إِلَيْهَا مَا تَرَى لَهُمْ  
إِلَّا إِلَى غَمَرَاتِ الْحَرْبِ أَقْبَالًا  
وَإِنْ أَيْرَانٌ مِنْ جَهْلٍ يَحْيُقُ بِهَا  
أَذَلُّهَا اللَّهُ - جَلَّ اللَّهُ - إِذْ لَا لَا  
مِنْ أُمَّةٍ طَالَمَا قَدْ كَانَ قَادَتُهَا  
عَنِ الْهُدَى قَادَةٌ عُثْيَاءُ وَضَلَالًا  
فَمَا تَزَالُ تُعَانِي مِنْ سِيَاسَتِهِمْ  
هَمًّا يَزِيدُ بِهِ الْبَلْبَالُ بَلْبَالًا  
أَجْهَلُ بِهِمْ قَادَةٌ بِاللُّغْوِ قَدْ لَهَجُوا  
فَأَشْبَهُوا بِفَسَادِ الرَّأْيِ أَطْفَالًا

خَابُوا بِمَا أَضْمَرُوهُ لِلْعِرَاقِ مِنَ الْعُدْوَانِ - مِنْ فِرَاطٍ جَبْتِ فِجْهُ - فَالَا  
ظَنُّوهُ دَارَ السُّكْنَاهُمْ مُؤَثَّةً

مَا إِنْ سَيَبْغُونَ عَنْهَا الدَّهْرَ تَرَحَّالًا  
وَمَا دَرَوْا أَنَّ دَارَ امْتِلَاحِهَا أَبَدًا

يُدْفِنُ بِهَا اللَّهُ لِلْبَاغِينَ أَجَالًا

مُذْ هَذَا رَبُّكَ مِنْ كِسْرَى قَوَاعِدُهُ

هَذَا أَوْ زَلْزَلِ عَرْشِ الْفُرْسِ زَلْزَالًا  
وَرَأَى قَعْقَاعُ هَذَا الْعَصْرِ يَأْسُهُمْ

فِي الْقَادِسِيَّةِ أَرْنَا لَا فَارْتَالًا

تَبَّاهُمْ قَادَةٌ ذاقوا الهوانَ عَلَى  
سُوءِ التَّصَرُّفِ الْوَانِ وَأَشْكَالِ  
قَوْمٍ عَلَى الْعَرَبِ لَمْ تَبَحْ صُدُورُهُمْ  
تَغْلِي مِنَ الْحَقِّ أَجْيَالًا فَاجِيَالًا

# ١٥- حَيْثُ الْمَعْقُورِينَ

أبيات مُهداة إلى السيد القائد

كَمْ مَعْقُورٍ أَعَزَزَتْهُ بَعْدَ ذَلِكَ دُونَهُ الْمَوْتُ أَحْمَرًا وَمَعْقُورَةٌ  
كَانَ مِنْهُ قَبْلُ لَا يُقَدِّمُهُ النَّاسُ وَقَدْ ضَلَّ فِي الْحَيَاةِ طَرِيقَهُ  
ذَا عِظَامٍ مَعْرُوقَةٍ اللَّحْمُ لَوْلَاكَ لَظَلَّتْ مِنْهُ طِمْرًا مَعْرُوقَةٌ  
فَتَهُ كَانَ الْعَجْزُ صَبْرًا لَهَا مِنْهُ عَيْسَهَا فِي سَفِينَةٍ مَخْرُوقَةٍ

وَهِيَ إِنْ أَحْسَنْتَ أَنْاسَ إِلَيْهَا      الْبَشَرُ فِي بَحْرِ مَدِّ غَرِيقَةٍ  
 وَمَدَّ اللُّؤْمُ أَنْ يَمُتَّ أَهْوَا الْجُودِ      وَإِنْ جَادَ بِالْجَمَالِ الْمُسَوِّتِ  
 فَقَدْ نَلَذَّةَ الْحَيَاةِ كَمَا تَحْيَا الْإِنْسَانُ      مِمَّ سَرَفٍ وَسُوءِ  
 فَاسَاغَتْ سُرَابَهَا بِإِلَهِ إِزْدَدَ      عَرَمَتْهَا مَطُوطُهَا أَنْ تَذُوقَ  
 قَدْ رَدَدَتْ الْحَيَاةَ تَبْضُؤُهَا      وَهِيَ لَوْلَاكَ لَمْ تَكُنْ مَخْلُوقَةٍ  
 لَمْ يَعُدْ ثُمَّ فِي الْعِرَاقِ أَمْرُؤُكَ      غَرِطَتْهُ أَعْكَامُ دَهْرِ حَقُوقِ  
 زَلْزَلِ الْخَوْفِ عَمَهُ ذَوِي الْخَوْفِ مَدِّ هَنْدِسِ لَيْلٍ      مَا اسْتَبَانُوا سُوءِ  
 فَإِذَا بِالْمَعُونِ يَأْمَسُ فِي نَفْسِكَ نَفْسًا عَلَيْهِ جِدَّةً سَفُوفَةٍ  
 يَا سَخِيًّا سَأَسْخَاؤُكَ لَقَانِ الرَّبَّ عَيْنَ      مُرَّةٍ وَبَرِيقَةٍ  
 إِنَّمَا أَنْتَ آيَةُ الْبَرِّ فِي      دَهْرِ تَأَذَّتْ تَمَا جَنَاهُ الْخَلِيقَةِ

لَيْسَ حَسَنَ الطَّبَاعِ أَوْ سَوُولَهَا فِي النَّاسِ إِلَّا عَمَهُ فِطْرَةً وَسَلِيقَةً  
 سَأَمَتْ فِيكَ فِطْرَةُ الْقَرَبِ الْقَرَبَاءِ بِأَمْعِدِنِ الزَّيَا الْعَرِيقَةِ  
 لَمْ تَزَلْ أَوْجِهَ الْأُلَى جَهْرًا لَوَا الْخَيْرَ وَلَمْ يَنْهَدُوا إِلَيْهِ صَفِيقَةً  
 فَدَأَمْتَ الشُّرُوكَ الَّذِي كَانَ قَدْ سَالَكَ الْمُعْرِقِينَ وَاجْتَنَسْتَ عُرُوقَهُ  
 وَلِعَمْرِي طَلَبْتَ مَا أُبْقِيَ الْأَيَّامُ فِي الْقَوْمِ بِهِ جُرُوعَ عَمِيقَةٍ  
 لَمْ نَصُدِّقْ مَا قِيلَ فِي قِصَصِ الْأَهْوَادِ حَتَّى صَارَ الْخَيَالُ حَقِيقَةً  
 إِيَّاهُ صَدَّامُ مَا إِخَالَ قَصِيدًا قَائِلًا فِيكَ مَا زَالَ خَلِيقَهُ  
 فَلَقَدْ بَاتَتْ الْقَوَائِدُ - لَدُنْ أَعْيَنَتِهَا أَنَّ تَجِيدُ قَوْلًا - مَعُوقَةً  
 إِنَّكَ الرَّائِدُ الَّذِي أَحْسَنَ الرَّوَدَ بِنَا لِلْكَرَامَةِ الْمَرْصُوقَةِ  
 عَسَتْ مِنْهُ قَائِدٌ بِهِ سَأَمَتْ الْأُمَّةُ لِلتَّعَدُّ بَعْدَ نَحْسٍ بِرُوقَةٍ

١٦- عَاشِرُ الْقَتَائِدُ ...

عَاشَ الرِّئِيسَ الَّذِي سَيَبْقَى  
لِسَقْفِنَا خَيْرَ مَا عَمَادِ  
صَدَّامَ مَنْ دَوَّخَ الْأَعَادِي  
وَمَرَّةً مِنْ كَيْدِ كُلِّ عَادِ

الماخِ العِزَّةَ الرَّعَايَا  
وَالْبَاعِثُ المجدِ فِي البِلَادِ  
قَدْ عَلمَ الجَيْلُ كَيْفَ يَمْضَى  
بِكُلِّ عَزمٍ إِلَى الجِهَادِ  
سَلَمَهُ اللهُ مِنْ رَئيسِ  
لِلْعُربِ مِنْ حَاضِرٍ وَبَادِي



الْحَيِّثُ إِلَى السُّعَاةِ ...







## ١٧- الْحَدِيثُ إِلَى السُّعَاةِ ...

- تحدث الرئيس القائد الى الرعاة في البادية فكانت هذه القصيدة  
منه وهي ذلك .. والقصيدة غير منشورة .. غير ان جانباً  
منها قرى في ندوة تلفزيونية .... -

حَدِيثُكَ لِلرَّعَاةِ أَبَا عَدِيٍّ

لِمَسْنَاهِ أَنْكَ خَيْرُ رَاعٍ

وَأَنْكَ فِي دَهَائِكَ ذُو أَمْتِيَّازٍ

وَأَنْكَ فِي ذِكَايِكَ ذُو التَّمَاعِ

وَأَنْكَ فِي الشَّجَاعَةِ ذُو أَنْفِرَادٍ

فَمَا يَشْأُولُ فِيهَا مِنْ شَجَاعٍ

وَأَنْكَ فِي الْقِيَادَةِ رَبُّ خَطِّ  
سَدِيدٍ فِي الْمُهْجُومِ وَفِي الدِّفَاعِ  
وَأَنْكَ فِي السِّيَاسَةِ ذُو وَقُوفٍ  
عَلَى الْأَحْدَاثِ فِي شَتَّى الْبَقَاعِ  
دَرَيْتَ بِهَا الْقَوَادِمَ وَالْخَوَافِ  
وَابْعَادَ التَّنَاقُضِ وَالصَّرَاحِ  
إِذْ أَسْتَشَفَّتْ كُلَّ خَفِيٍّ أَمْرٍ  
فَمَا عَادَ الْمُقْتَنِعُ ذُو قِنَاعٍ  
وَأَنْكَ كُنْتَ فِي الْأَسْمَاعِ لِحْنًا  
حَلَايِفَ سَمِعَ كُلُّ أَخِي سَمَاعٍ

لَقَدْ بَاتَ الْعِرَاقُ وَأَنْتَ فِيهِ  
كَأَعْظَمِ قَلْعَةٍ بَيْنَ الْقِلَاعِ  
وَقَدْ عَلَّمْتَ شَعْبَكَ كَيْفَ يَمْضِي  
لِفَسَائِتِهِ بَعْزُومٍ وَأَنْدِفَاعِ  
وَكَانَ إِلَى وُجُودِكَ ذَا الْحَتِاجِ  
كَحَاجَةِ مُظْلِمِينَ إِلَى شِعَاعِ  
فَزَالَ الرُّوعُ عَنْهُ وَكَانَ قَبْلًا  
يُخَوِّفُ بِالسَّبَاعِ وَبِالضَّبَاعِ  
وَأَنْكَ فِي مَسَاعِي النَّخِيرِ تُغْزِي  
إِلَيْكَ - إِلِيَّةً - غُرُ الْمَسَاعِي

أخولطف كناصعة المراكبا  
يشف عن الأصالة في الطباع  
وما أولئك عمر الله ودا  
تنزه في المودة عن خداع  
فلا تجعل قصير الباع يوما  
إذا ما أرتبت فيه طويل باع  
فتمسى الناس فيه وقد عرتها  
نواهش مثل أنياب الأفاعي  
فعيش للعدل تمنحه الرعايا  
فإنك للرعايا خير مراع



١٨. لَعَبْرُكَ إِنَّ الْقَائِلَ جَلَّاتِ ...

يَمِينًا بَعْدَ الْمُقْسِمِينَ وَقَدْ بَرَّوْا  
فَكَانَ لَهُمْ فِي كُلِّ مَوْقِعَةٍ نَصْرٌ  
لَقَدْ كَانَ صَدَّامٌ إِذَا خَرَبَ الْأَمْرُ  
لِحُكْمِهِ التَّارِيخُ يَوْمِي وَالذَّهْرُ  
وَأَنَا وَجَدْنَاهُ شَدِيدًا مِرَاسُهُ  
لَهُ الصَّبِيْتُ فِي دُنْيَا الْبَطُولَةِ وَالذِّكْرُ  
فَلَمْ يَرْهَبْ أَبًا وَلَا مُتَخَاذِلًا  
وَلَكِنْ أَخُو وَقَدْ بِهِ يُوقَدُ الْجَمْرُ

وَقَدْ مَازَهُ الرَّأْيُ الْخَصِيفَ الَّذِي يَرَى  
لَهُ فِي حَوَاشِي كُلِّ دَاجِيَةٍ فَجْرُ  
فَكَانَتْ لَهُ فِي النَّازِلَاتِ مَوَاقِفُ  
رَوَائِعُ مَا نَذَرِيهِ مِنْهَا هُوَ النَّزْرُ  
كَأَنَّ شَعَاعًا مِنْ سَنَا الْوَجِي قَدْ غَدَا  
يُغْذِي بِهِ مِنْهُ التَّأَمُّلُ وَالْفِكْرُ  
صِيحَا فِصَحَتْ مِنْهُ الْعَزَائِمُ كُلُّهَا  
فَمَا كَانَ مِنْ قَوْمٍ يُتَعَنُّهُمْ سُكْرُ  
لَقْدَبَاتٍ لَا يَسْطِيعُ اطِّرَاءُ هِمَّةِ  
كَهْمَتِهِ الْقَعَسَاءُ شِعْرٌ وَلَا نَثْرُ

تَرَاهُ عَلَى كِبَرٍ وَمَا هُوَ بِالذِي  
يُقَالُ لَهُ إِنْ قِيلَ فِي وَصْفِهِ كِبَرٌ  
وَلَكِنْ نَفْسًا عِنْدَهُ تَأْنَفُ الْوَنَى  
وَتَعْلَمُ أَنَّ الْحُلُومَ مِنْ ذِلَّةٍ مُرَّةٌ  
أَبَى أَنْ يَمَسَّ الضَّيْمُ شَعْبًا يَقُودُهُ  
وَالضَّيْمُ شَرُّ الْمَرْبِئَاتِ إِذَا يَعُرُو  
وَأَنَّ الذِي يَرْضَاهُ يَوْمًا الْقَوْمِ  
يَعُودُ بِخُسْرٍ مَا يُضَارِعُهُ خُسْرٌ  
فَإِنْ رَاشَ صَدَّامٌ لِيَعْرَبَ سَحْمَهَا  
فَذَلِكَ مَا بَاتَتْ بِهِ الْبَيْضُ وَالسُّمُرُ

وَكَاثَ عَلَى الْهُونِ الَّذِي قَدْ اصْبَاغَهَا  
كَمْ مَاتَ لَا يُرْجَى لَهُ فِي الدُّنَا نَشْرُ  
وَهَا هِيَ ذِي عَزَّتْ بِهِ بَعْدَ ذُلِّهَا  
فَعَادَتْ لَهَا فِي الْحَوْمَةِ الْفَتَكَةُ الْبَكْرُ  
وَمَرَّاحَتْ وَلِلنَّعْمِ ظِلَالٌ تَظْلُمُهَا  
وَدَرَّ لَهَا مِنْ بَعْدِ مَا غَرَزَتْ دَرُّ  
وَمَا الْفَعْلَةُ الْنَكَرَاءُ قَامَ بِفَعْلِهَا  
أَخَوِ الْجَهْلِ فِي أَيْرَانَ يُشَبِّهُهَا نَكَرُ  
لَقَدْ جَحَدَ الْحَقُّ الَّذِي كَا زَجَاءُ  
أَحْوَبِهِ وَالشَّرُّ تَلَقَاءُ الشَّرِّ

فَأَمْرِيكَ بِالْمُخْرِجَانِ مِنْ خَبْتِ فِعْلِهِ  
غَدَاةً أَسْتَوِي فِي خَبْتِهِ السِّرُّ وَالْجَهْرُ  
وَقَدْ خَالَ أَنَّ الْجُذْرَ بَاتَتْ نَضِيْبُهُ  
إِلَى أَبَدِ الدُّنْيَا وَمَا ضَمَّتِ الْجُزْمُ  
كَذَلِكَ ظَنَّ الشَّطْرَ مِنْ بَعْضِ فَيْئِهِ  
وَذَلِكَ لَعَمْرُ الْجَدِّ فِي الْمَنْطِقِ الْهَجْرُ  
وَأَنَّ خَلِيْجَ الْعَرَبِ مِيرَاثُ فَارِسِ  
وَكُلُّ أَخِي حَقٌّ بِهِ حَقُّهُ هَذَرُ  
أَلَا إِنَّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ مَرْدُهُ  
إِلَى مَخْرَمٍ قَدْ كَانَ أَوْلَى بِهِ النَّجْرُ

لَقَدْ ضَلَّ عِلْجُ الْأَعْجَمِينَ ضَلَالَةً  
وَبَاءَ بِأَثْمِهِ مَا لَا تِثْمَهُ عَفْوَ  
فَمَا إِنْ جَانِ مِثْلِهِ عُدَّ مُعْذِرُ  
إِذَا سُئِلَ الْجَانُونَ هَلْ لَكُمْ عُذْرُ  
وَمَا كَانَ هَذَا الْبَغْيُ يُجْمَلُ عِنْدَهُ  
لَعَمْرُ النَّدَى وَالسَّيْفِ مِنْ صَابِرٍ صَبْرُ  
لَنْ تَكُنْتَ جَارًا لِأَذَى الْغَدْرِ شَرَّةً  
فَإِنَّكَ جَارُ كُلِّ شَرِّ عَتَكِ الْغَدْرُ  
وَإِنْ كَانَ يُجْدِي بَاغِيَ الشَّرِّ جُرْهُ  
فَمَا زَا جُرِّ مُجْدِيكَ عَوْضُ وَلَا زَجْرُ

وَمَا كَانَ أَشَقَىٰ أَمْنِيْنَ بِحَيَاتِهِ  
لِئَامٍ إِذَا هُمْ أَمَلُوا نَفَعَهُمْ ضُرُّوْا  
فَلَا تَنْقِمُوا مِنْ أُمَّةٍ كَانَتْ فَضْلُهَا  
عَلَيْكُمْ عَظِيْمًا دُونَهُ الْعَدُوِّ وَالْحَصْرُ  
هَدَيْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ دِيْنَِ الْخَيْرِ  
فَمَا كَانَ إِلَّا إِسْلَامٌ فِيْ عُرْفِكُمْ قَدْرُ  
فَمَا زِلْتُمْ تَغْلِي مِنْ الْحَقِّ صَدْرُكُمْ  
كَمَا قَدْ غَلَى مِنْ فَوْقِ مَوْقِدِ الْقَدْرِ  
تَوَاصَيْتُمْ بِالشَّارِ مِنْ يَوْمٍ أَنْ عَدَا  
إِمَامَكُمْ كُسْرَى وَرُسْتَهُ الْكُسْرُ

فَهَيْهَاتَ إِذْ صَدَّامُ يَمْلَأُ أَنْفًا  
شَوْخًا وَعِزًّا أَنْ يَكُونَ لَكُمْ شَارُ  
حُرْمَتُمْ صَفَاءَ النَّفْسِ حَتَّى شَأْتَكُمْ  
صَفَاءً أ- وَأَنْ سَاءَتْ مَغْبِئُهَا- الْخَمْرُ  
وَبِتَّمْ تَكِيدُونَ الْمَكَائِدَ كُلَّهَا  
لِرَوَّادِ دِينِ اللَّهِ فِيكُمْ وَلَمْ يَذَرُوا  
فَلَا تَحْسَبُوا الْإِسْلَامَ يُحْرِمُ نُورَهُ  
وَأَنْ حُرِّمَتْ مِنْ نُورِهَا الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ  
تُرَى الْكُفْرِ فِي الْأَوْصِيَاءِ وَصِيَّةُ  
عَلَى قَطْرِنَا لَوْ عَاشِرِي فِي ظِلِّكُمْ قَطْرُ



فما ظلمكم ظلاً ظليلاً إلا جئ  
ولكن سعيهم ساعٍها السَّعْرُ  
دَعُونَا عَلَى إِسْلَامِنَا فَهُوَ سَالِمٌ  
وَكَايُنْ حَمِينَاهُ لَدُنْ مَسَّةِ الضَّرِّ  
لَنْ تَكُ فِيكُمْ أَيْهٌ قَدْ تَكَدَّرَتْ  
فَهَا هِيَ ذِي فِينَا مَحْجَلَةٌ غَرَّ  
فَلَا تَرْعَمُوهُ عِنْدَكُمْ دُونَ غَيْرِكُمْ  
فَاهْلُوهُ فِي شَتَّى أَرْوَضِ الدَّنَا كَثُرُ  
وَلَكِنْ مَتَى تَبْغَى الْعِظَاتُ إِلَيْكُمْ  
وَصُولا وَفِي أَذَانِكُمْ دُونَهَا وَقُرُ

أَصْدَامُ عِشِّ الْعَرَبِ سَيْفًا وَرَايَةً  
فَإِنَّكَ فِيهِمْ وَحَدَّكَ الْعَيْسُكُ الْمَجْرُ  
وَدُمَّ أَبَدًا ذَخْرًا لَهُمْ يَذْخَرُونَهُ  
فَمَا إِنْ لَهُمْ إِلَّا كَفَى دَهْرَهُمْ ذَخْرًا  
فَإِنَّكَ رَمَزٌ لِلْبَطُولَةِ نَاصِعٌ  
نَمَاهُ إِلَى الْأَبْطَالِ مِنْ يَعْرِبٍ فَهْرُ  
وَإِنَّكَ فِكْرٌ لَامِعٌ بِالْتِمَاعِ  
غَدَا يَزِدُّهُمْ مِنْ بَعْدِ ظِلْمَائِهِ الْعَصْرُ  
وَأَنْتَ الَّذِي أَكْبَرْنَا فِي قُلُوبِنَا  
فَمَا بَاتَ فِيهَا مِنْ عَدُوٍّ لَنَا ذَعْرُ

أَلَا أَدَّبِ الْقَوْمَ الْأَلَانِمُ إِنَّهُمْ  
وَإِنْ كَثُرَتْ أَرْقَامُهُمْ لَمْ يَنْصُرْهُمْ صِفَرُ  
وَإِنْ دَمَاءُ الْمُعْتَدِينَ أَثَامَهَا  
بِأَعْنَاقٍ مَنْ جَرُّوا الْجَرَائِرَ مَا جَرُّوا  
سَطَعَتْ فَلَمْ يَبْرَحْ شُعَاعُكَ سَاطِعاً  
عَلَى الْقَطْرِ لَا تَشَاوُهُ شَمْسٌ وَلَا بَدْرُ  
وَأَوْسَعَتْ أَهْلِيهِ رِخَاءٌ أَوْ نَعْمَةٌ  
فَمَا عَادَ مُعْتَرِّهُنَّ هُنَاكَ يَعْتَرُّ  
فَأَيُّسَرْنَا يُسْرِينَ بَعْدَ خِصَاصَةٍ  
وَمَا غَالَبَ الْيُسْرَيْنِ مَا غَلَبَ الْعُسْرُ

لقد بات هذا الشعب طوعك مثلاً  
تطيعُ يدك الدهر انك العشر  
أصدّامُ يا فيضاً من الخير زائراً  
لك الشكر كل الشكر ما وجب الشكر  
لعمرك اذ القادسية جدّدت  
وعاد يرى أحداثها البر والبحر  
فذاك سلاح الفرس يسلب منهم  
جهاً راوماً اجدهم الكر والفر  
يد الله لا يسرهنالك يرتجى  
له الكشف عما قد يُظن به السر

وَلَكِنْ أَرَادَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ أَنْ عَنَّا  
جَنَاحٌ مَهِيضًا أَنْ يَكُونَ لَهُ جَبْرُ  
فَمَنْ عَلَى هَذَا الْعِرَاقِ بِقَائِدٍ  
جَدِيرٍ بِهِ مِنْ الْمَبَاهَاةِ وَالْفَخْرِ  
أَخُو حُنْكَ مَا أُلْفِيَتْ عِنْدَ غَيْرِهِ  
وَمَنْ هُوَ هَذَا الْغَيْرُ إِنْ وَجَدَ الْغَيْرُ؟  
أَمَا كَانَ حَقًّا ثَابِتًا مِنْ حُقُوقِنَا  
تَحَيَّفْنَا فِيهِ أَخُو جَيْرٍ غَدْرُ  
أَصَرَ عَلَى أَنْ يَسْتَبِيحَ أَرْضَنَا  
وَعَصْبُكَ جَارًا أَرْضُهُ لهُوَ الْكُفْرُ

وَمَنْ يُؤْذِ فِي شَبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ مُعْتَدِيً  
عَلَيْهِ وَلَمْ يُحْفَظْهُ ذَلِكَ الشَّبْرُ  
فَمَا هُوَ إِلَّا مَيِّتٌ الْحَسَنُ إِنْ يَمُتَ  
يَقِينًا فَمَا يَحْنُو عَلَى مِثْلِهِ قَبْرُ  
أَصْدَاقٍ مَا مِنْ شَاعِرٍ ظَنَّ أَنَّ  
يَفِيكَ إِذَا مَا رَامَ إِطْرَاءُكَ الشَّعْرُ  
فَإِنَّكَ مِنْ أَفْذَالِ جِيلٍ تَقَاصَرَتْ  
خُطَاهُمْ فَمَا أَسْطَاعُوا لِيُجِيرَكَ أَنْ يَجْرُوا  
فِي دِيْلِكَ مِنْ حُرٍّ أَرَادَ لِقَوْمَهُ  
حَيَاةً بِهَا كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُ حُرٌّ

## ١٩- بَيْنِيكَ السَّيِّئَاتُ

« في السَّابِعُونَ بَيْنًا »

طَبَتْ مِنْ قَائِدِ رُسَيْدِ الْقِيَادَةِ نَادٍ مَثَلُ سَخَصَةٍ فِي الْقَادَةِ  
إِنَّكَ الذَّهْرُ فِي قِلَادَةِ جَبِيذِ الْفَخْرِ وَالْمَكْرَمَاتِ عَقْدُ الْقَادَةِ  
وَلَمْ يَكُنْ بَصْدُوقُ اللَّهِ هَلْ اللَّهُ أَنْ لَا يَرِيدَ إِلَّا مُرَادَهُ

مَا زَاةُ هَيْبَاكَ مِنْهُ بُنْصِرٍ أَفْقَدْ أَظْهَمَ عَقْلَهُ وَرَسَادَهُ  
 وَهَذَاكَ التَّدَادَ فِي الرَّأْيِ حَتَّى لَمْ يَجِدْكَ ارْتَابًا لَاسِدَادَهُ  
 أَيْهَا الْقَائِدُ الَّذِي قَدْ أَحْبَبَ السَّعْبُ فِيهِ اخْتِلَاصَهُ وَجَهَادَهُ  
 إِنَّكَ الْقَائِدُ الرَّقِيُّ الَّذِي كُنَّا رَجَوْنَا فِي جَيْلِنَا مِثْلَ دَهْ  
 أَيْهِ مَنْكَ الَّذِينَ قَدْ زَعَمُوا الطُّوْلَ بِمَا كُونُ فِي الشَّرِّ أَسَادَهُ  
 وَهُمْ كُلُّ مَا هُمْ جَبْنَاءُ كَرِهَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا عِبَادَهُ  
 طَبَتْ صَدَامُ قَائِدًا وَرَثِيًّا بَاعِثًا فِي عِرَاقِنَا أَسْجَادَهُ  
 قَدْ بَنَى لَهْوَ بِلَاحِ الْعِرَاقِ أَخَا حَذَقٍ وَذَا حُكْمَةٍ وَصِدْقٍ رِيَادَةَ  
 وَلَعْمَرِي تَفَحَّتْ فِي السَّعْبِ رَوْحًا وَلَعْمَرِي رَدَّدَتْ نَارًا رَمَادَةَ  
 فَعَذَا السَّعْبُ فِيكَ مُتَّحِدًا الْخِطَّةَ رَغْمَ الْمُسْتَبْعِدِينَ أَسْجَادَهُ



وَلَقَدْ صُنَّتْ حِبَالَةُ دِفْقَانٍ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ نُبُوهُ الْإِبَادَةِ  
 فَهَوَ لَوْ جَاسَ أَرْضَانَا لَمَنَّا وَشَفَى مَدْفُونٌ قَدِيمٌ حَقْدٌ فُؤَادِهِ  
 لِيُنْزِلَ الْعَرَبَ الَّذِينَ أَذَلَّ اللَّهُ بُيُوتًا بِسَيْفِهِمْ أَجْهَادَهُ  
 فَلَقَدْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ عِنْدَهُ جِزَاءً مِنَ الدِّينِ بَلْ يَرَاهُ عَمَادَهُ  
 لَمْ يَكُنْ ثَانًا وَإِنْ مَرَّتِ الْأَعْصُرُ أَنْ يَحْضُرَ الْحَقُّورُ وَرَدَّاهُ  
 لَنْ يَرَى أَعْرَابَ الْعَرِافِ يَسْبِقُونَ لَهُ لِقْمَةً وَلَا أَكَرَادَهُ  
 إِنَّمَا لِحُرْمِهِمْ هُوَ السَّمُّ كُلُّ السَّمِّ لَوْ كَانَتْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزِدَّ رَدَّاهُ  
 رَكَبَ الذِّعْرِ جَيْشٍ كَسَرَتْ بِهِ سَاسَانَ فَدَاسَتْ جَمُوعُهُ أَفْرَادَهُ  
 وَجَمَعُوا إِذْ يَرُونَنَا فَضْرَبَ الضَّرْبَةَ صُلْعَاءَ دُونَ أَيِّ لِهَوَادَةِ  
 إِنْ هَزَمْنَا لَهُمْ فَتَلَّكَ لَعْنَةُ اللَّهِ فِيهِمْ هَزَائِمٌ مُسْتَادَةٌ

إِذْ نَمَّا الْجِبْنُ فِيهِمْ مُسَامًا كَانَ نَمَّا الْحِقْدُ فِيهِمْ وَزِيَارَةٌ  
 بِسْتَفِيئُونَ دُونَ أَيِّ مَغِيثٍ نَازِعٍ مِنْ مُصَفَّدٍ أَصْفَادُهُ  
 غَيْرَ أَنَّا إِنْ كَانَ يَنْزِفُ جَرَحٌ مِمَّنْ جَرَحَ فِيهِمْ شَدُّ نَاصِيَتَاهُ  
 خُلُقٌ مِنْ أَهْلٍ قَنَاصٍ فِي كُلِّ نَفْسٍ أَصِيلَةٌ أَوْ نَادَةٌ  
 وَلَقَدْ يَنْتَرِي بِنَا الْعَامُ وَالْخَضَمُ يُوَالِي أُنْدَهَارَهُ وَارْتِدَادَهُ  
 وَإِذَا مَا الْقِتَالُ مَا بَيْنَنَا أَمَدٌ فَإِنَّا مَا إِنْ بَنَى أَمَدَهُ  
 ذَلِكَ مِمَّنْ أَجَلَ أَنْتَا تَسُدُّ الْحَقَّ وَنَبْغِي بِسَيْفِنَا اسْتِرْدَادَهُ  
 وَلَنَا مِنْ أَجْنَادِنَا مَا بِهِمْ نَذَرٌ مِنْ جَيْشٍ خَضَعْنَا أَجْنَادَهُ  
 وَلَنَا مِنْ سِلَاحِنَا مَا بَصُلَّ الرِّقْمُ فِيهِ فَاتَخَافُ نَقَادَهُ  
 وَلَنَا مِنْ رِيئِنَا طَوْلُ عَرَصٍ لَمْ تَسْبُهُ فِي مَقَامٍ مِنْ زُهَادَةٍ

ما يلزم الذي أغبر على ملكٍ له فأَسْرَدَه وأَسْقَدَه  
 غير أن الحرب التي أوقد الفرس سبقتي وقود لها وقادَه  
 ولأنت الذي سيطفئها في موعداً أنت مالك سعادَه  
 ولقد خضناها بكل أقدار ولقد خضناها بكل جهادَه  
 إننا في سوع القتال مجيدون فنون القتال كلَّ إجادَه  
 قد أفضنا القراع كراً وفرّاً فعدا عندنا وحقاً عادَه



إنك القفعاع الذي جعل الله لسرِّه فيه فيلُ معادَه  
 فأذا ان القِيمَ منك بقمم ما سباه وما أقتض رقادَه  
 فهو إن نام الليل نام على أهلام رعبٍ ترناع منها الوسادَه

رَجُلٌ قَدْ أَعْدَتْهُ عَدُوٌّ السُّلَاطِينَ فَأَنْسَتْهُ فِقْرُهُ وَأَجْنَحَتْهُ  
 مَا أَرَانَا صَدْرُكَ أَمِيرَ رَهْوَنَاهُ وَلَكِنَّمَا أَرَانَا فِسَادَهُ  
 وَأَمِنَاهُ مِنْذُ عَاشَرِ لَدَيْنَا آثْنَا فِي أَحْضَانِنَا جَدَّاهُ  
 فَإِذَا مَنَ وَرَاءَهُ مُسْرِجٌ عَجَلُونَ لِلشَّرِّ فِي الْعَرَاكِ جَوَادَهُ  
 وَإِذَا لَنَّهُ يُحْمَلُ فِيْنَا ذَاتَ دَوْرِ الْحِصَانِ فِي طُرُودِهِ  
 وَبَلَّ أَيْرَانَ مِنْهُ إِذْ بَاتَ مِنْهُ هَلَّ بِهَا نَاصِبًا لَهَا أَعْوَادَهُ  
 شَرِّهَا لِلدَّمِ الْعَيْطِ يَرَى فِيهِ لَتَخْطِيطُ مَا يَخْطُ مِدَادَهُ  
 لَيْسَ فِي مَنَ الْنَاسِ فِي شَرِّهِ بِأَسْوَأَ إِذَا مَا سَتَقَمُّ وَارَاهُ  
 مَا يَبَالِي أَقَاتِلُ لَهْوَ نَفْسًا حَرَّمَ اللَّهُ قَتْلَهَا أُمَّ جَرَادَهُ  
 بَرَّتْ ذِمَّةُ الشَّرِيفَةِ مِمَّنْ رَامَ صَيْدًا بِهَا يَرِيدُ أَصْطِيدَاهُ

أي دين يبيع لأجراً أن يفتصب الجار أرضه وبهذه .  
 ما رأينا الإسلام أحرز منه يوم أذعته إيران أدنى استفادة  
 إذ عندنا عندنا عباله صبير بتغني سلطته وسيادة  
 أيها القائد الذي سدد الله خطابه بحسن القيادة  
 سرنا من جندنا أنه في عربيه الفرس قد توفي الهادة  
 فهي أعلى عبادة عبد الله بها مخلصاً له في العبادة  
 لم يخف جندهم ومن قبل ما خاف به استملاً ولا قواده  
 لا ولا كان راجياً وغد دلفقان ولا كان لعاباً إيمانه  
 كان إيمانه العظيم بأرض غصبت منه درعه وعناده  
 فهو منذر العجم رد أعلى الأعقاب في قادميه استفادة

هَانْ هِينُ الْهَادِ فِي آلِ سَامَانَ فَلَا أَنْهَتْ الرِّبَا بِهَادِهِ  
 إِنْهَا قَادِسْتِ بَسْتَتْ بِاصْدَامُ فِيهَا مَا كَانَ سَعْدُ سَادِهِ  
 عَظُمْتَ قَادِسْتِ أَعْلَتْ الْحَقَّ فَبَاسَتْ جَدِيدَةً بِالْإِسَادَةِ  
 مَا أُرْدَنَا الْقِتَالَ لَكُنَّا سَاءَ فَهْمُ سَاءُوهْ فَأَوْرَثَ زَنَادَهُ  
 غَيْرَ دَارٍ أَنْ الدَّوَارِ إِنْ دَارَتْ أَرْتَهُ عُرْوَةً لَيْسَ قَادَهُ  
 فَلَمَّا ذَا الْمِ يَبْرِ ذَوَالْجَهْلِ فِي إِيْرَانَ لِلْسَّلَامِ سَلْنَا اسْتَعْدَادَهُ؟  
 مَا أَرَيْنَا فِي الْخَفْسَاءِ عَنَادًا لَا وَلا فِي ذَوِي عَنَادٍ عَنَادَهُ  
 إِنَّ لَهَذَا لَهَوَ الضَّلَالِ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ حَذَّرَ الضَّلَالَ عِبَادَهُ  
 وَأَنْتَ صِرْنَا عَلَى الَّذِي هَلَا بِغَدَادَ وَقَدْ بَاتَ خَائِبًا بِغَدَادَهُ  
 أَيْهَا الْقَائِدُ الَّذِي كَانَ لِلشَّعْبِ الْعِرَاقِيِّ رَكْنَهُ وَسِنَادَهُ

أَنْتَ حَقَّقْتَ لِلْعَرَاةِ بِمِثْلِ مَا كَانَ يَبْتَغِي مِنْهُ سَعَادَةٌ  
فَإِذَا ذَكَرْنَا الْعَرَاةَ أَيَّامَ مَا كَانَ الْبَغْيُ مِنْهُ كُلِّ جَانِبٍ قَدْ سَادَهُ  
سُلْبُ النِّقْطِ مِنْهُ وَهُوَ أَهْوَجُ جُوعٍ كَجُوعِ الْجِياعِ عَامَ الرَّمَادَةِ  
كَانَ حُكْمُهُ كَحُكْمِ إِبْرَانَ خِذْلًا وَغَفْلَةً وَبَلَدَةً  
قَدْ بَلَوْنَا لَهُمْ وَعَدَّتْنَا أَلْصَبْرُ نَمَانًا بِيَاضِهِ وَسَوَادِهِ  
فَإِذَا الْغَرْبُ وَفَوْقَ مَا يَسْتَرْهِيهِ لَاعِبٌ بِالْجَمِيعِ لِعِبَادِهِ  
وَذُوهُ عَلَى تَحْيِيزِ الْفَضُولِ إِنْ يَزْعُمُونَ إِلَّا هِيَ أَدَاهُ  
وَلَكِنْ جَاءَ الْبَعْتُ أَصْبَحَ مَرْدُودًا عَلَى كُلِّ كَائِدٍ مَا كَانَ لَهُ  
إِذَا رَصَدْنَا اتِّجَاهَهُ وَاسْتَبْنَا فِي مَجَالَتِ حَاكِمِهِ أُبْعَادَهُ  
قَدْ هَبَّ شُعْبَانَا الْإِرَادَةَ وَالْأَمْرَ فَرَادَةً فَوْقَنَا أَوَّارَةً

وَعَدًا تَقْضُونَا لَنَا وَالْأَرْضَ وَمَنَا عَمَّا نَرْجُو وَالزَّادَةَ  
إِنَّ لَهْزِي سَهَادَةَ الْجِيلِ فِي الْبَيْتِ وَمَا كَانَ كَاذِبًا فِي السَّهَادَةِ



## ٢- دُمُوحُ السُّلَيمِ

أَوْ تَعُودُ جَمْعَهُ كُلِّ عَصَى  
لَهُ مَعَ بَنَاهِ وَمَعَهُ رُفُلَا  
حَاكِيَا مِثْلَ فِي الدُّخَانِ الرَّقْمَانِ  
فِي الْوَحْيِ فِي إِنْ تَزِيدُ اللَّهُ لَأَسْدِفَا  
لَهُ بَلَدٌ - عَيْنُ الْبُرْجَةِ اللَّهُ  
نَسَقُ الْوَلَا عَزْزُ هُنْدِي الْعُرَا  
الْمُجْرِنَلْنَاهُ مِثْلَ قَرْعِمْ بَقَا  
أَخَا أَوْ مَعَهُ تَسْ لَزَلَى

وهي آية على المروءة - إنا كنس - طاد و و م ر ية - مصدوقا  
فلقد طام ذرفوا بئها بها ولقد طام ذرفوا بئها بها  
نعم - إنا و مع السخينة الله إنا و مع الله بئها بها نفاقا

## ٢١- رَغَايَةُ الطُّفُولَةِ

الخطاب للرئيس - يوم إطلاقه سراح الأسرى من صبيان الفرس

أبدًا لا تزال ترعى الطُفُولَةَ      بحنان ما إن رأينا مشيده  
ولعمري قد كان إطلاقك الصبيان من أسرى فارس أمثولة  
يعظم البرّ عند ربك في الطفل إذا ما أكرمت فيه الطُفُولَةَ  
فهو في الأبرياء ما قارف إلا ثم لعمري كثيره وقليله

ظَلَّ سَعِيًّا مَنْ ظَنَّ أَنَّ صَغَارَ السِّنِّ يَوْمًا بِنَاصِرِينَ فَلَوْلَهُ  
 لَيْسَ صَبِيَّانِ الْقَوْمِ أَصْحَابُ سَيْفٍ فِي وَغَى الْحَرْبِ يَا لِفَوْنِ صَلِيلِهِ  
 فَإِذَا كَانَ الْجَهْلُ أَقْمَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَأَسْأَلَ عَمَّا عَرَاهُمْ جَهْلُهُ  
 وَخَرَّيْتُ بِالْفَرَسِ أَنْ يَجْمَدَ وَافْضَلْتُكَ لَوْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ فَضِيلُهُ  
 أَيُّهَا الْأَلْمَعِيُّ إِنَّكَ فِي كُلِّ الَّذِي قَدْ صَنَعْتَ رَمَزًا لِبَطُولِهِ

## ٢٢- حَيُّ الْعُلَمَاءِ فِي الْمَوْصِلِ

- نعيه الى الربيع الفاضل صدام حسين -

إِنَّ حَيَّ الْعُلَمَاءِ الْيَوْمَ فِي الْمَوْصِلِ قَدْ شَاقَ النُّجُومَا  
فَمَنْتَ أَنْ تَرَى فِيهِ لَهَا أَبْرَاجَ خُلْدٍ فَقِيمَا  
إِنَّمَا كَرَّمْتَ يَا صَدَّامُ فِي الْأَشْيَاحِ تَقْوَى وَعُلُومَا

فَهُمْ كَالنَّحْلِ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَا      تَلَّوْا الذِّكْرَ الْحَكِيمَا  
 إِنَّهُمْ بَعْضُ رَعَايَاكَ الْإِلَهِيَّةِ      حَفِظُوا الدِّينَ الْقَوِيمَا  
 لَا تَرَى فِيهِمْ سِوَى مَنْ كَانَ مَا عَاشَ عَلَى الْعَهْدِ مُقِيمَا  
 غَيْرَ أَنَّ الدَّهْرَ قَدْ أَذَاهُمْ مَا أَسْطَاعَ إِذَاءُ الْيَمِينَا  
 حَسَنَ إِنَّكَ قَدْ أَوْلَيْتَهُمْ مِنْ      لَطْفِكَ اللَّطْفَ الْعَمِيمَا  
 فَلَقَدْ عَاشُوا مَعَ الْعُدْمِ وَمَا شَوَّهَ ذَمُّهُ لَأَوْرَاسِيمَا  
 وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ مِنْ فَقْرٍ أَسْتَوْطَنَ كَهْفًا وَرَقِيمَا  
 أَيْنَمَا وَلَّوْا لَشُؤْمِ الْحَظِّ الْفَوَا      رِيحُهُمْ هَبَّتْ سَمُومَا  
 فَإِذَا إِنَّكَ قَدْ نَحَيْتَ عَنْ كَاهِلِهِمْ خُطْبًا جَسِيمَا  
 وَإِذَا إِنَّكَ قَدْ أَنْسَيْتَهُمْ عَهْدًا مِنْ      الْبُؤْسِ قَدِيمَا

وَإِذَا أَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ تِيهِ وَجَدُوا الْمَأْوَى الْكِرِيمَا  
 طَابَ عِطْرُ الْبَرِّ فِي الْأَنْفِ - لَمْ تَقْتُلْ مِنْ لَوْمٍ - شَمِيمَا  
 فَهُمْ يَدْعُونَ أَنْ يَحْفَظَكَ اللَّهُ وَأَنْ يُخْزِيَ الْخُصُومَا  
 وَهُمْ يُرْجُونَ أَنْ يَنْصُرَكَ اللَّهُ خُصُوصًا وَعُمُومًا  
 فَلَقَدْ كَانَتْ لِيَا لِيكَ عَلَى الْبَغْيِ وَاهْلِيهِ حُسُومَا  
 وَلَقَدْ فَاضَتْ أَيْدِيكَ عَلَى الْأُمَّةِ خَيْرًا مُسْتَدِيمَا  
 وَاجْوَدَ لَدُنْكَ الْفُؤَادُ فِي الْقَادَاتِ عَمَلًا عَظِيمَا  
 وَلَا طِفَالَ هُمُ كُنْتَ صَدِيقًا سَابِغَ الْعَطْفِ حَمِيمَا  
 فَهُمْ الْبَتَّةَ لَا يَنْسَوْنَ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيْكَ رَحِيمَا  
 لَنْ تَرَى فِيهِمْ مَعَاذَ اللَّهِ لِلنَّعْمَةِ كَفَارًا أَثِيمَا

وَحَلَّتْ الْعُقْدَةُ الْكُبْرَى الَّتِي اتَّخَذَتْ النَّاسَ هُمُومًا  
 عُقْدَةُ السَّكْنَى الَّتِي أَوْرَثَتْ الْعَقْلَ ذَهُولًا وَوُجُومًا  
 فَلَكُمْ كَانَتْ حَيَاةُ النَّاسِ فِي مُحِيطِهِمْ هَذِي جَحِيمًا  
 يَوْمَ لَا يَمْلِكُ ذُو الْأَسْرِ لِلْأَسْرِ خَدْرًا وَحَيْرَمًا  
 كُلُّ ذِي مُلْكٍ يَرَى مُسْتَأْجِرَ الْمَلِكِ عَدُوًّا وَغَيْرِمَا  
 فَهُوَ يُوْذِيهِ وَأَنْ كَانَ سَيَلَقَى اللَّهَ فِي الْحَشْرِ مَلُومًا  
 مَحَنَةً أَزْرَتْ بِذِي الْحَلِيمِ مِنَ النَّاسِ فَمَا عَادَ حَلِيمًا  
 طَبَتْ صَدَامُ رُئِيسَ الْعِرَاقِيِّينَ فَذَاؤُنَا عِيَمًا  
 وَسَيَبْقَى الدَّهْرُ غَرْمِيًا لِمِثْلِ لَكَ - وَاللَّهُ - عَقِيمًا



## ٢٣ - شَهِيدُ الْبَصْرَةِ

دَمًا قَدَّ ارْقَتْ مِنْ أَجْلِ ثَغْرِ الْعِرَاقِ  
فَأَكْرَمَ بِهِ عَلَى تَرْبِيهِ مِنْ مُرَاقِ  
فَسَقَتْ الْغَزَاةَ لِلنَّحْرِ سَوْقَ النِّيَاقِ  
وَأَسْقَيْتَهُمْ هَوَانًا بِكَأْسِ دِهَاقِ

وَصُنْتَ النِّخِيلَ عَمَاتَنَا وَالسَّوَابِ  
 فَأَنْتَ الشَّهِيدُ ذُو السَّبْقِ عِنْدَ السَّبَاقِ  
 وَبِالْفَخْرِ يَوْمَ حَشْرٍ — لِلَّهِ لَاقٍ  
 أَلَا قَدْ ضَرَبْتَ ضَرْبًا يَفْتَدِ التَّرَاقِي  
 فَكَانَ الْقَضَاءُ ضَرْبُكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ  
 فَمَا لَاسِيرٍ مِنْهُمْ مِنَ الْأَسْرِ وَاقٍ  
 وَلَا لِلدِّيعِ إِذَا مَضَى السَّيْفُ رَاقٍ  
 مِنَ الذُّعْرِ صَارَ بَذْرٌ يُرَى فِي الْحَقَاقِ  
 لَدُنَّ اجْحَظَتْ عَيُونٌ وَغَارَتْ مَاقٍ  
 أَصْدَامُ يَا بَقَايَا السُّيُوفِ الرِّقَاقِ

وَيَا زَايَةَ تَرَامَتْ لِسَبْعِ طَبَاقٍ  
 وَيَا بَخْشُصَةَ الْعَصْرِ يَوْمَ التَّلَاقِ  
 أَجَادَتِ يَدَاكَ لَطَمَ الْوُجُوهِ الصِّفَاقِ  
 بِلِ الشَّعْبُ بَاتَ يَرُقَى مَنِيعَ الْمَرَاقِ  
 وَقَدْ هَبَ لِلْمَعَالِي بِكُلِّ أَنْطَاقِ  
 جَنَى مَزِيدِكَ أَجْلَى ثَمَارِ الْوَفَاقِ  
 فَإِنْ يَعْجَمُوهُ فَهُوَ الْمَرِيرُ الْمَذَاقِ  
 الْإِيَا أَبَاعَدِي وَقَفْكَ الْأَوَاقِ  
 بِلِ الشَّعْبُ بَاتَ يَرُقَى مَنِيعَ الْمَرَاقِ

## ٢٤ - اصدام ياكهف آمالنا

فها نحنُ عُدْنَا لأمجادِنا  
نُرَمِّمُ من صرَجِها ما انهدمُ  
وانَّ بنا شَغَفًا للوغى  
اذا ما القراعُ بها يَحْتَدِمُ  
وأسيافُنا في شَبَها الرَدَى  
يكافِئُنَ بِالْعَدْلِ من قد ظَلَمَ

وصَدَّامُ يَقْدُمُنَا قَائِداً  
مُطَاعاً بِمَا قَالَ أَوْ مَا رَسَمَ  
يسير بنا خَيْرَ ما سيرةِ  
تُعِيدُ لَنَا عِزَّنَا الْمُنْصَرَمَ  
وَأَرَاؤُهُ أَلْقَاتُ السَّنَا  
تَبَدَّدُ مِنْ وَهْجِهِنَّ الظُّلَمُ  
فتى كان من خير فتياننا  
صَلَابَةُ عَزْمٍ إِذَا مَا عَزَمَ  
وَأَشْجَعُهُمْ يَوْمَ يَرْجُونَهُ  
شَجَاعاً ، وَأَحْلَمُهُمْ إِنْ حَلَمَ  
تَنْزَهُ أَنْ يَغْتَرِي عَزْمُهُ  
وَهِمَّتُهُ مَلَلٌ أَوْ سَأَمُ  
وكان تَمَثَّلَ فِي شَخْصِهِ  
عِبَاقَرَةُ الْفِكْرِ مِنْذُ احْتَلَمَ

وما ملكَ الخوفُ أن يبتلي  
فرائصَه بَتَّةً أوْيلمَ  
أصدامُ ياكهفَ آمالنا  
ويا ركنَ طودٍ به نعتصم  
ويا بلسماً أبداً ناجعاً  
لجُرحِ تعايا فلم يَلتئم  
ويا قائداً واعياً نابهاً  
إذا ما اتقى وإذا ما هجم  
وتلك رواجه لم تزل  
تصبّ المنايا على من رجم

## ٢٥ - انشودة المجد

فاعزف اليوم يا «منير» نشيدَ  
النصر تُطربُ بعزفه الأقواما  
وتهياً للحن أنشودة المجد  
تُحيي بلحنها «صدّاما»  
الرئيس الذي به أقدم الشعبُ  
لعمري ولم يزلَ مقدّاما  
فقريباً سيرفعُ الله للأمة  
في عيد نصرها الأعلاما

## ٢٦ - الا انه صدام فلتة عصره

وردّ على الأسماع أعذبَ ترديد  
أغانيك في ظلّ من الفنّ معدود  
غداة يقود الشعبَ للعزّ قائدُ  
مسدّدة منه الخطى كلّ تسديد  
أخو عزمة قد كان سعد مشى بها  
الى النضر في درب بها غير مسدود



ألا انه صدام فلتة عصره  
ووارث آباء له في الوغى صيد  
أرى الفن في أيامه حَيَّ أهله  
حياة رخاء بعد بؤسٍ وتنكيد  
فلله صدامٌ والله مانرى  
له اليوم من فضلٍ على الفن مشهود

## ٢٧ - بغداد

إيه بغداد لا رأيُك الآ  
عند رُمح السَّماكِ  
حارساً ليلك الجميل غواشي  
ظُلْمَةٍ واحتلاكِ  
يارعى الله فيك مَنبِتَ  
أَمْجَادٍ نَمْتُ في ثراكِ

قد سَقَاكَ الرَّخَاءَ «صَدَّامُ» فِي  
 المذاكي مثلِ السَّحَابِ  
 فَأَحْمَدِيهِ إِذْ كُنْتَ لَوْلَاهُ حَتْمًا  
 لِلْهَلَاكِ عُرْضَةً  
 قد أَرَادَ انْتِهَاكَ حُرْمَتِكَ  
 انتِهَاكَ الْفَرَسُ أَشَدَّ  
 نَصَبُوهَا لَنَا شِرَاكًا  
 الشِّرَاكِ فَصَدَّنَاهُمْ بِذَاتِ  
 وَقَصَمْنَا ظُهُورَهُمْ بِشَبَا  
 دِرَاكِ سَيْفٍ وَطَعْنٍ  
 أَنَهَا قَادِسيَّةٌ مَا لِمَعْقُولٍ  
 فَكَاكِ بِهَا مِنْ  
 فَالْبَيْيَ يَا بَغْدَادُ وَجْهُكَ طَلَقُ  
 ضَا حَكِ غَيْرُ  
 بَاكِ

واذكرى أَنَّ عَهْدَكَ الْيَوْمَ عَهْدٌ  
طَيِّبٌ كَالْأَرَاكِ  
مَاتَرَيْنَ الرَّئِيسَ يُصْغِي لِشَكْوَى  
النَّاسِ مِنْ كُلِّ شَاكِ  
مُنْصِيفاً مَنْ يَبِيتُ وَالْهَمُّ مِنْ  
أَيَّامِهِ فِي اشْتَبَاكِ  
عِشْتَ صَدَّامَ يُسْعِدُ الشَّعْبَ دَوماً  
نَهَجَكَ الْإِشْتِرَاكِ  
أَنْتَ عَارَكَتِ الدَّهْرَ حَتَّى جَثَا مِنْ  
عُظْمِ هَوْلِ الْعِرَاكِ  
وَسَيَمُضِي الْحَاكُونَ يَحْكُونَ هَذَا  
وَسَيَمُضِي الْحَوَاكِ

## ٢٨ - النجم المتلالي

إنّ تكريت لها في أفق الأنجُمِ نجمٌ متلالي  
فهي دارُ العَرَبِ العَرَباءِ أهلِ الفخرِ في كلّ مجال  
قد عَرَفْنَاهُمْ ذوي خُلُقٍ عُرُوبِيٍّ وَرِفْدٍ ونوال  
وعَرَفْنَاهُمْ أولي بَأْسٍ لدى البأسِ وصَبْرٍ في النِزال  
ولهم قبلَ صلاحِ الدين أحداثٌ وأَيّامٌ خَوال

قد كفاهم آل صَدَّام سُموّاً ما سَمَا قومُ بآل  
 قائد الأُمّةِ مِنْ نَصِرٍ الى نَصِرٍ عَزِيزٍ مُتَوَالٍ  
 وهو في سائرِ جَبْهَاتِ القتالِ ذو مَوَازِينِ ثَقَالٍ  
 ولقد حَقَّقَ لِلأُمّةِ مَجْداً رَاسِخاً مثلَ الجبالِ  
 بارزاً في صُحُفِ التَّأْرِخِ ما إِنَّ يَغْتَرِيهِ مِنْ زَوَالٍ

## ٢٩ - فتى العزمات البيض

وها اننا في خير عهد تفاءلت  
لعمرك فيه سائر الناس بالخير  
فللفكر في أرجائنا مشعلٌ له  
سَنًا باتَ منه يستضيءُ سنا البدر  
لَدُنْ مَدٌّ فينا للعلوم سرّادقاً  
تروح اليه الناس من شغف تجري

فتى العزمات البيض صدام من به  
عرا الجهل قهر ليس يوصف من قهر  
فما إن وجدنا من فتى مثل فريه  
لعمرو أبي حفص هنالك من يفري  
يدك حصون الجهل والبغي عزمه  
ومن كان لا يدري بذلك فليدري  
واني ما واتاني الحظ بالغ  
لديه بما اسعى له غاية الفخر



٣٠ - لقد شد صدام من عزمها ...

ألا إن بغداد زادت سناً  
وزادت شموخاً وزادت على  
فان زرتها اليوم ألفيتها  
تطاول في الافق نجم السُّها

لقد شَدَّ صَدَامُ من عزمها  
 وسَدَّدَ للعزَّ منها الخَطَى  
 فها هي ذي قد نَمَّا عودُها  
 وقد كان من قبله قد ذَوَى  
 فباتت وقد رَقِيتْ مُرْتَقَى  
 الى المجد لولاه لا يرتقى  
 وراحت وفي كلَّ أنحائها  
 الى كلِّ مجدٍ عظيمٍ صُوى  
 وما إنْ هنالك من قادر  
 يردُّ مسيرتها القهقرى  
 فقل للأعاجم إنَّ التي  
 تريدون أن تلقموها شَجَا

وان رقابكمُ عرضةُ  
لسيفِ يدِ الله ما ان نبا  
وجيشٍ يفلّ جموعَ العدا  
بجندٍ كمثل أسود الشرى  
وما كان مفتخر بالحجا  
يضاهيه مفتخرٌ باللحى

## ٣١ - دعاة شمل ...

فانا ما نزال دعاة شملٍ  
به ذو الشمل منفرطاً مريض  
فوحدتنا يزكيها حيبٌ  
وفرقتنا يزكيها بغيض  
وان أبا عديٍ خير من قد  
يخوض بنا المخاضة اذ نخوض  
فقل للناعق الباغي انشقاقاً  
«يلجلج. مضغّةً فيها أنيض»  
ضَلَلْتَ فليس فينا مستعيض  
عن القُربى ببعْدٍ يستعيض

## ٣٢ - ثلاثون شهرا ..

وفي قادسيتنا اليوم درس  
لكل بصير  
أصدام يا قائداً عبقرياً  
عظيماً يبزّ  
العظاما  
تعامى

لقد كان عقلك عقلاً حصيماً  
به الأمر منّا استقاماً  
وأنا سنطفئ نار البُغاة  
ونخفت منها الضّراما  
فإنّ لنا بصيل السيوف  
إذا ما صللن غراما  
وفي وجه كل عدوّ معادٍ  
نهبٌ نسلّ الحُساما  
وها نحن ما ان نهاب لاجل  
انتزاع الحقوق الجِماما  
وأنا الى وحدة في الصفوف  
ستُعيي العدو اقتحاماً  
وآنئذ لن ترى العُرب تشكو  
ونىّ او تعاني انقساماً

فَعَشَ رَافِعاً رَايَةَ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ  
فِيهِمْ كَمِيّاً هُمَامَا  
وَرُدَّ الْمَهَانَاتِ عَنْهُمْ لَكِيماً  
يَمُوتُوا وَيَحْيُوا كَرَامَا





كلمة  
في التعريف بالقصائد عروضياً وخطياً..



## كلمة في التعريف بالقصائد عرضياً وخطياً..

واجهت الديوان «صدام وقادسية صدام» .. كتب اسم الرئيس بخط الثلث وكتبت الواو التي جاءت في سطر ثانٍ مستقل بالخط الكوفي المشجّر .. وكتبت «قادسية صدام» بالجلّي الديواني .

وكتبت «شعر» بخط التعليق .. وكتب اسم الشاعر «الشيخ جلال الحنفي» بخط الأجازة .. وكتبت «بغداد» بخط النسخ .. وكتبت المقدمة بخط الاجازة الا عنوانها فانه بخط التعليق . والآ اسم الشاعر فانه كتب بخطّ الرقعة ..

وقد كتبت قصائد الديوان جميعها بخط الخطاط علي حامد الراوي\* الذي صار جديراً بلقب الأمدّي الثاني .. وكنت تركت للخطاط الخيار في تحديد نوعية الخطوط لكتابة القصائد .. وقال في رسالة بعث بها الي من الموصل «وأرجو

---

★ هو الخطاط علي حامد عبدالمجيد الراوي من مواليد الموصل سنة ١٩٤٤م - ١٣٩٣ هـ المجاز بالخط من الخطاط يوسف ذنون الموصلّي والخطاط هاشم محمد البغدادي والخطاط التركي الشهير حامد الأمدّي ...

علمكم بأنني قد وضعت فيه عصارة فني وأعطيته كثيراً من وقتي وراحتي حتى  
خرج بهذا الشكل المرضي ان شاء الله تعالى ، واذا حدث فيه بعض من خلل  
فالكامل لله .. ولا يكلف الله نفساً الاّ وسعها» ..

## - ١ -

القصيدة الأولى رائية مضمومة .. عدة أبياتها واحد وعشرون بيتاً ، نظمت في  
٢٣ / ٥ / ١٩٧٦ بشنغهاي - الصين الشعبية - اذ كان الشاعر يومذاك يؤدي مهمة  
تدريس اللغة العربية في معهد اللغات الأجنبية هناك .. وقد نشرت في مجلة  
الرسالة الاسلامية ببغداد في عددها الصادر في تموز ١٩٧٦ ( رجب ١٣٩٩ هـ )  
بذات العنوان المنبث على القصيدة وهو «من وحي عمرة الأستاذ صدام  
حسين» ..

القصيدة من بحر المنسرح الثاني الذي وزنه -

مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات
٢١٢٢	/ ١٢٢٢	/ ٢١٢٢	/ ١٢٢٢	٢١٢٢	/ ١٢٢٢

- على أن تلاحظ التفاعيل البديلة في البحر وهي مفاعلن ٢١٢١ ومفعلات ١٢١٢  
وفعلتن ٢١١١ - مطلع القصيدة -

لله من مشهد يفيض هدى يعجز عن وصف مثله الشعر

وقد اختار الخطاط لكتابة القصيدة خط النسخ ، واختار لعنوانها خط  
الاجازة ..

## - ٢ -

القصيدة الثانية رائية مفتوحة مقرونة بألف الاطلاق .. عدة أبياتها أربعة  
وأربعون بيتا .. نظمت ببغداد في ١٩٧٩/١٠/١١ (١٠ ذي الحجة ١٣٩٩ هـ)  
ونشرت في مجلة «ألف باء» الصادرة في بغداد في الخامس من كانون الأول  
١٩٧٩ بعنوان «لقاء بالرئيس القائد» ..

وكان السيد الرئيس قد استقبل الشاعر مساء ١٩٧٩/٩/٢٥ ...  
اختار الخطاط للقصيدة خط الرقعة الا عنوانها فانه اختار له خط الثلث ..  
وهي منظومة على بحر الطويل الناني الذي وزنه -

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

- مع ملاحظة التفعيلة البديلة في هذا الوزن وهي فعول ١٢١ - مطلع القصيدة :

أيا قائدا فذ القيادة ماهرا ستلثب مأكراً الجديدان ظافرا

## - ٣ -

القصيدة الثالثة لامية مقرونة بألف الاطلاق .. عدة أبياتها تسعة وعشرون  
بيتا .. نُظمت ببغداد في ١٩٧٩/١٠/٢١ وقد نُشرت في مجلة «ألف باء» بتاريخ ٢٣  
كانون الثاني ١٩٨٠ (٥ ربيع الأول ١٤٠٠ هـ) بعنوان «الرئيس يقبل المصحف  
الشريف» ..

وزنها الخفيف الأول :

فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن
٢٢١٢	/ ٢١٢٢	/ ٢٢١٢	٢٢١٢	/ ٢١٢٢	/ ٢٢١٢

- مع ملاحظة البدائل في تفاعيل البحر فعلاتن ٢٢١١ ومفاعلن ٢١٢١ - وخط القصيدة الذي اختاره الخطاط هو الديواني إلاّ عنوانها فانه كتبه بخط النبط .. مطلعها -

هَزَّ مِنَّا تَقْيِيلُكَ التَّنْزِيلَا أَنْفَسَا قَدْ سَحَرَّتْهَا وَعَقُولَا

- ٤ -

القصيدة الرابعة همزية مكسورة وعدة أبياتها سبعة وعشرون بيتا وعنوانها «في زيارة الرئيس القائد جامع الخلفاء» عصر اللامن والعشرين من نيسان ١٩٨٠ وهي من المجتث الأول ووزنه - مع ملاحظة التفاعيل البديلة التي هي مفاعلن ٢١٢١ وفعلاتن ٢٢١١ -

مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن
/ ٢١٢٢	٢٢١٢	/ ٢١٢٢	٢٢١٢

واختار الخطاط لكتابة هذه القصيدة خط النسخ إلاّ عنوانها فقد كتبه بخط الاجازة .. مطلع القصيدة -

قَدْ كَانَ حَظًّا عَظِيمًا لْجَامِعِ الْخَلْفَاءِ

نشرت القصيدة في صحف بغداد الصادرة مطلع نيسان ١٩٨٠ ..

- ٥ -

القصيدة الخامسة رائية مقرونة بألف الاطلاق وعنوانها «حادث التنشيع» ..  
عدة أبياتها واحد وعشرون بيتا .. نظمت في بغداد في ١٢ نيسان ١٩٨٠ (٢٩  
جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ) وقد نشرت في مجلة الرسالة الاسلامية العدد ١٣٦ -  
أيار ١٩٨٠ / جمادى الآخرة ورجب ١٤٠٠ هـ - وهي من الطويل الأول ووزنه -

فعولن مفاعلين فعولن مفاعيلن      فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن  
٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١      ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

- مع الاسارة الى ضرورة ملاحظة التفاعيل البديلة في الوزن وهي فعول ١٢١  
ومفاعيلن ٢١٢١ -

وقد اختار لها الخطاط خط النسخ الآ عنوانها فانه كتبه بخط التلب ..  
مطلع القصيدة

أصدام لا أليفك الآ فتى برّا      له مننّ في عنق أمته كبرى

- ٦ -

نمابة أبيات مختارة من قصيدة فائبة طويلة ألفت في حفلة أقيمت بدار  
السفارة التونسية في تكريم الاستاذ روجي الخماش .. وزن القصيدة من الخفيف  
الأول .. اختار لها الخطاط خط النسخ الا العنوان وهو «ان بغداد قمة المجد»  
فانه كتبه بخط التلب .. نظمت في ١٩٨٠/٦/٥ (٢٢ رجب ١٤٠٠ هـ)  
أولها - أول الأبيات المختارة -

ان بغداد قمةً المجدي من قدم تساوت وتونساً أهدافاً  
ومن بعض أبياتها في روعي :

من شواطي فنونه اغترف الجيل	ضروباً من الفنون اغترافاً
فهو في السابقين ما سبق الناس	ثقلاً حملهم وخفافاً
رجل زادته البشاشة في الأصحاب	وداً وصحبةً وانتلافاً
قد لمسنا فيه خلالاً ظرافاً	رائقات بين الخلال طرافاً
ووجدناه ذا فؤاد رطيب	ما تنكا أهل الود منه جفافاً
دميثاً طيب الضمير فما غضى	لذي القدر قدره استخفافاً
ان روعي الخمان قد سحر الناس	جميعاً دهماءهم والشرافاً
ما نراه قد مس من عوده	الأوتار حتى عاد العليل معافاً
قد لعمرى ارتشفت من لحيه ما	لم أجذني اكتفيت منه ارتسافاً

- ٧ -

سبعة أبيات مختارة من قصيدة ثانية على الهاء المقرونة بألف .. وزنها المنسرح  
الأول .. نظمت ببغداد في ١٩٨٠/٨/٨ (٢٧ رمضان المبارك ١٤٠٠ هـ) أولها -

قد جلّ من قائد قيادته تدهش أهل النهى بحكمتها

كتبت بخط التعليق الآ العنوان وهو «الرئيس القائد» فانه كتب بالثلث ..



## - ٨ -

المقطوعة بعنوان «أعدل الحاكمين» عدة أبياتها ستة وهي من المتقارب الثالث :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعل  
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

مع ملاحظة التفعيلة البديلة فعول - ١٢١ -

واختار لها الخطاط الخط الديواني ، الأ العنوان فانه من الثلث ..  
أولها -

أصدام يا آية في الدهاء وياحنكة عبت كالشذا

نظمت في ١٩٨٠/٨/٩ ( ٢٨ رمضان المبارك ١٤٠٠ هـ ) ..

## - ٩ -

أبيات عدتها سبعة مختارة من قصيدة فائية عنوانها «عطف الرئيس» . من  
المتقارب أولها -

أهنيك اذ نلت عطف الرئيس وقد كان عطفاً شأ كل عطف

نظمت ببغداد في ١٩٨٠/٨/٢١ ( ١٠ شوال ١٤٠٠ هـ ) ..

ومن بعض أبياتها في الأستاذ جعفر :

فأنت الأديب الذي كان دوماً أخا أدبٍ مُستطابٍ وظرفٍ  
١٤٣

وانك ما زلتَ فينا اماماً وراك من جيلنا خيرُ صَفَ  
فمن شاعرٍ مستبين العَروضِ الى كاتبِ أَلْعَى وصُحُفِي  
تَرَعْرَعَ في يدك الحرفُ حتى تَمَيَّزَ في السُّفْرِ عن كلِّ حرفٍ  
وبات له في المزامير سَهْمٌ بأطيبِ لَحْنٍ وأجَمَلِ عَزْفِ

- ١٠ -

قصيدة قافية عدة أبياتها اثنان وعشرون من المتقارب نظمت في ١٩٨٠/٩/١٠  
(١٤٠٠/١١/١ هـ) .. اختار لها الخطاط خط النسخ الا العنوان وهو «علا الحق  
مذبتُ تحمي الحقوق» فانه كتب بالثلث ..  
مطلعها -

علا الحق مذبت تحمي الحقوق وتمنع أرجاءه أن تضيقا

- ١١ -

ثمانية ابيات من قصيدة رائية من الكامل الخماسي الرابع والعشرين وهو  
خماسي التفاعيل .. ووزنه -

متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
٢١٢١١	/ ٢١٢١١	٢١٢١١	/ ٢١٢١١	/ ٢١٢١١

- مع ملاحظة التفعلية البديلة التي هي «مُتُ فاعِلن» - ٢١٢٢ - ..

كتبها الخطاط بخط النسخ الآ العنوان فانه بالتلت ..  
نظمت في ٦ / ١٠ / ١٩٨٠ (٢٧ ذي القعدة ١٤٠٠ هـ) أولها -

لله قائدنا العظيم أبا عديّ شدّ منه الله أورا

## - ١٢ -

أربعة أبيات من قصيدة قافية طويلة على وزن المنسرح الأول نظمها الشاعر  
وكان يومذاك في مقدشو - الصومال في ٢٩ / ٢ / ١٩٨١ (٢١ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ)  
اختار لها الخطاط خط التعليق ..  
أولها -

وانّ صدام رائدٌ وضحت برؤيه للمسيرة الطرق

## - ١٣ -

قصيدة نونية عدة أبياتها خمسة وعشرون بيتا نظمها الشاعر بصنعاء اليمن في  
٨ / ٣ / ١٩٨١ (٣٠ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ) ألقاها في حفل دبلوماسي فخم أقامته  
السفارة العراقية في صنعاء يومئذ .. وزن القصيدة من الكامل الرباعي

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
٢١٢١١	/ ٢١٢١١	٢١٢١١	/ ٢١٢١١

- مع ملاحظة التفعيلة البديلة في هذا الوزن وهي «مت فاعلن» ٢١٢٢ - اختار  
الخطاط لكتابة القصيدة خط الرقعة الا العنوان فانه كتبه بالثلث .. مطلعها -

من خير أطف الزمن هذا الوصول الى اليمن

- ١٤ -

أبيات عدتها عشرون بيتا مختارة من قصيدة لامية مقرونة بألف الاطلاق  
نظمها الشاعر وهو يومذاك في جيبوتي وهي مهداة الى سفير العراق هناك السيد  
اسماعيل الكيلاني .. في ١٩٨١/٣/٣ (٢٥ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ)  
وزنها البسيط الثاني -

مستفعِلن فاعِلن مستفعِلن فعِلن      مستفعِلن فاعِلن مستفعِلن فعِلن  
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢      ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

- مع ملاحظة التفاعيل البديلة وهي «فعِلن» ٢١١ -  
مطلمها -

ان الرئيس أعز الله سَدته      لم يغل في مدحه من كان قد غالى

اختار لها الخطاط: خط: النسخ الا العنوان وهو «الرئيس» فقد خطه بالثلث ..

- ١٥ -

القصيدة الخامسة عشرة قافية مفتوحة موقوف بها على الهاء .. عدة أبياتها  
أربعة وعشرون بيتا وزنها الخفيف الأول ..  
مطلمها -

كم معوق أعزته بعد ذلّ      دونه الموت أحمرأ ومعوقة

لفظة «معوق» تلفظ بوزن اسم المفعول من الثلاثي عاق فهي هنا غير مشددة  
الواو لأنها ليست من عَوَق ..

نظمت ببغداد في ٢٥ / ٧ / ١٩٨١ (٢٣ رمضان المبارك ١٤٠١ هـ) .. وقد اختار لها الخطاط خط الرقعة باستثناء عنوانها - حديث المعوقين - فانه كتبه بخط الثلث ..

- ١٦ -

أبيات عدتها خمسة من قصيدة دالية مكسورة نظمت في ٢٤ / ٨ / ١٩٨١ (٢٤ سؤال ١٤٠١ هـ) .. القصيدة من المنسرح الخامس - مخلع البسيط\* - ووزنه :

مستفعِلن مفعولات فَع لُن      مستفعِلن مفعولات فَع لُن  
٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢      ٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢

مع ملاحظة التفاعيل البديلة في الوزن وهي الغالبة على معظم أبياته منها مفعلات ١٢١٢ ومفاعِلن ٢١٢١ - أولها -

عاش الرئيس الذي سيبقى      لسقفنا خير ما عماد

واختار لها الخطاط خط النسخ باستثناء عنوانها - عاش الرئيس - فانه بالثلث ..

★ العروضيون يزنون مخلع البسيط بالتفاعيل التالية :

مستعملن فاعِلن مَعول      مستعملن فاعِلن مَعول  
٢٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢      ٢٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢

وانما هو المنسرح واهرى ان يكون وزنه :

مستعملاتين      مستعملاتين      مستعملاتين      مستعملاتين  
٢٢١٢٢ / ٢٢١٢٢      ٢٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

- ١٧ -

القصيدة السابعة عشرة عينية مكسورة العين عدد أبياتها عشرون من الوافر  
الأول ووزنه :

مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
٢٢١	/ ٢١١٢١	/ ٢١١٢١	٢٢١	/ ٢١١٢١	/ ٢١١٢١

مع ملاحظة التفعيلة البديلة في الوزن وهي «مفاعِلُ تُنْ» - ٢٢٢١ - ..  
مطلع القصيدة -

حديثك للرعاة أبا عديّ لمسنا فيه أنك خير راع

نظمت ببغداد وقرئت في ندوة تلفزيونية عرضت مساء التاسع عشر من رمضان  
المبارك ١٤٠٠ هـ الموافق ٣ تموز ١٩٨١ ..  
اختار الخطاط لكتابة هذه القصيدة خط النسخ الآ العنوان وهو «الحديث الى  
الرعاة» فانه كتبه بخط الثلث ..

- ١٨ -

القصيدة رائية مضمومة تتألف من واحد وسبعين بيتا وهي من الطويل الأول ..  
نظمت في ٢٣ أيلول ١٩٨١ (١٤ ذي القعدة ١٤٠٠ هـ) .. ونشرت في الصحف  
اليومية كما أذيعت من التلفزيون ..  
اختار لها الخطاط النسخ الا العنوان وهو «لعمرك ان القادسية جددت» فانه  
بالثلث .. مطلعها -

يمينا بعهد المقسمين وقد بروا فكان لهم في كلّ موقعة نصر

- ١٩ -

القصيدة دالية مفتوحة مع الهاء الساكنة .. ملاكها أربعة وثمانون بيتا من بحر الخفيف .. مطلعها -

طبت من قائد رشيد القيادة نادر مثل تشخصه في القادة

نظمت في ١٩٨١/٤/٧ (١١ جمادى الآخرة ١٤٠١ هـ) ونشرت في النورة في ١٩٨١/٥/١٢ ..

اختار لها الخطاط خط الرقعة الآ العنوان وهو - بين يدي الرئيس - فانه كتبه بخط الثلث .. والعنوان الفرعي «في السابع من نيسان» بالخط الديواني ..

- ٢٠ -

أبيات قافية عدتها سبعة من الخفيف مطلعها -

أدمع قد جعلن كل عصي الدمع ينثال دمه رقراقا

نظمت وكان الرئيس قد ألقى خطابا في ١٩٨٢/١/٦ (١١ ربيع الأول ١٤٠٢ هـ) دمعت عينه عند قراءة بعض فقراته ..

اختار لها الخطاط الخط الديواني الا العنوان وهو «دموع الرئيس» فانه خطه بالثلث ..

- ٢١ -

أبيات لامية مفتوحة مع الهاء - الاصيل والمجتلبة - من الخفيف الأول عدتها تسعة أبيات نظمت في بغداد بمناسبة أمر الرئيس باطلاق سراح الأسرى من صبيان العجم ..

الخطاب موجه الى الرئيس وعنوان القصيدة «رعاية الطفولة» وقد اختار الخطاط لكتابتها خط التعليق - الفارسي - سوى العنوان فقد كتب بالثلث .. مطلع القصيدة -

أبدأ لا تزال ترعى الطفولة بحنان ما ان رأينا منيله

- ٢٢ -

القصيدة الثانية والعشرون ميمية مفتوحة مع الألف .. من الرمل الثامن والعشرين وهو خماسي التفاعيل .. عدة أبياتها اثنان وثلثون بيتا .. نظمت والشاعر يومذاك في الموصل في ١٩٨٢/٨/١٠ (٢٠ شوال ١٤٠٢ هـ) .. ونشرت في الجمهورية الصادرة يوم ١٩٨٢ / ٨ / ١٣ .. اختار لها الخطاط خط النسخ الآ العنوان وهو «حي العلماء في الموصل» فانه كتبه بالثلث .. والقصيدة مخاطب بها الرئيس القائد تحية له .. مطلعها -

ان حيَّ العلماء اليوم في الموصل قد شاق النجوم  
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢  
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

- مع ملاحظة اختلاط التفاعيل الأصلية والبديلة في أبيات القصيدة - ..

- ٢٣ -

القصيدة قافية مكسورة من المضارع الخامس وأبياتها اثنان وعشرون بيتا مطلعها -



دماً قد أرقت من اجل ثغر العراق  
 ١٢٢١ / ٢٢١٢ / ١٢٢١ / ٢٢  
 مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فع لـن

نظمت ببغداد إبّان الغارات الفارسية المنكسرة على شرقي البصرة ..  
 وقد اختار لها الخطاط خط النسخ الآ العنوان وهو «شهيد البصرة» ..  
 «والخطاب في خاتمة أبياتها» موجه الى السيد الرئيس القائد صدام حسين ..  
 اختارت نشرها مجلة الساهرون التي تصدر عن مديرية التوجيه السياسي التابعة  
 لمديرية الشرطة العامة في عددها السابع والثلاثين ..

## - ٢٤ -

قصيدة من ستة وتسعين بيتاً على الميم الساكنة من بحر المتقارب الخامس  
 ووزنه :

فعولن فعولن فعولن فعولن  
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١  
 فعولن فعولن فعولن فعولن  
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

ردّ بها الشاعر على «ابراهيم بن مشنماد، من آل جم» نشر القسم الأول منها في  
 جريدة الجمهورية ..

وما نشر منها في الديوان ستة عشر بيتاً وفيما يلي القصيدة بكاملها :

## الى ابن جم

كما كذب الدهر جد العجم  
 فما صدقت منه «لا» مرة  
 لقد بان ما بان من خبيثكم  
 ومذ أطفأ العرب نيرانكم  
 فهم صححوا دين زردشيتكم  
 فدان بدينهم خدعة  
 وقيل لنا إنهم أسلموا  
 وقد كان قومك قد أقسموا  
 ألا يا ابن جم وما آل جم  
 وما إن لهم خصلة في الكرم  
 لقد كان أقرب منكم صوى  
 أيا نائماً ظن أن الدجا  
 تعلم فان الضحى رآه  
 وأنت مارحت مستيقظاً  
 فان كنت تحلم أن تعطي  
 وتعبره خيبة تعري  
 فان الذي ترجي نيله  
 أيا ثور هدلة طول المدى  
 فانكم ذهبت ربحكم  
 وكنتم تخيفوننا جيشكم  
 كذبت ابن جم كذبت ابن جم  
 ولا صدقت منه يوماً «نعم»  
 وأساء من ذلكم ما انكنم  
 نقمتهم عليهم أشد النقم  
 لتنتهجوا دين باري التسم  
 جدودك يا ابن لثام الرجم  
 ولكن مسلمهم قد ندم  
 فما برّ مقسمهم في القسم  
 بقوم لهم ذمة في الذم  
 وما إن لهم همة في الهمة  
 الى الله من سجدوا للصم  
 لكيما يرى ما رآه ادلهم  
 به ملك العرب أمر العجم  
 يقول لك الصبح يا عار نـم  
 سرير الملوك فهذا حلم  
 بكابوسها اليوم حكام قم  
 لوهم اذا واهم قد وهم  
 تجم وما أنت بالمستجم  
 فما لكم قيمة في القيم  
 فحطمت جيشنا فاحتطم

ملكناكمُ عنوةً بالقنا  
ولكننا لم نُعالمكمُ  
فكانت لكم عندنا حرمةُ  
فها أنتم تبتغون العلى  
وقد عاش في نعمةٍ أدهراً  
وما كان ألأم من ناكِرٍ  
رمىتمُ بآثامكمُ كُلها  
لقد بادَ من عزكمُ ما زِعِمُ  
فما إنْ يعودُ لكم بَعْدَه  
تُهَدِّدنا بالحُسامِ الذي  
فماذا تُرى كان من سيفكم  
وفي القادسية يا ابنَ الأَجمِ  
وقد سبق قاداتكمُ جَهْرَةً  
أيا ابنَ الألائمِ مِن آلِ جَمِ  
ومن قد أساءَ ومن قد لغا  
أتشتمُّ يا عِلجُ من هاشمِ  
وهم قِمْمُ في العلى والشَّمْمِ  
وهم خيرُ قومٍ مضى دهرهمُ  
فأنت إذنُ سر من قد هجا  
ولا يدعُ في ذاك اذْ إِنَّكمُ  
فما كان لَحْمُ بني هاشمِ  
وما كان مِن مثلهِ مأكلاً  
تظاهرتُمُ حِقْبَةً أنكمُ

طعاناً وضرباً بَسِيفٍ خَذِمُ  
- لفرط مروءاتنا - كالخَدَمِ  
وما مثلكمُ من يُراعي الحَرَمِ  
بهدمٍ مايرَ لن تَنْهَدمِ  
جدودك لا يشكرون النِّعمِ  
جَميلاً اذا هَمَّ أن ينتقمِ  
على العُربِ - من حِقْدِكُمُ - وَالنَّهَمِ  
وَعَفَى عليه طُوالُ القَدَمِ  
على العُربِ من حاكمٍ أَوْحَكَمِ  
تَقَلَّدَه رُسُتُمُ وانهزمِ  
لَدُنْ ظهركُمُ بالسِّيفِ انقَصَمِ  
تَكْسِرُ قَرْنُكُمُ وَأَنْتَلَمِ  
وأفيا لهمُ مِثْلَ سَوْقِ الغَنَمِ  
وما آلُ جَمِ سِوى من لَوَمِ  
ومن قد أضلَّ ومن قد أئِمِ  
أعاطمَ فاقوا الورى في العِظَمِ  
تباهي الجبالُ بهنُ القِمْمِ  
بما لا يَنسِينُ وما لا يُدَمِ  
وأنت إذنُ شر من قد سَتَمِ  
لِنائِمِ وَلِلْوَمِ غَيْرُ الكَرَمِ  
لنمضِغَه سائِغاً ، فهو سَمِ  
به ذو فَمِ راطنِ يَأْتِيمِ  
حَمَلْتُمُ لمحنتهمُ كُلَّ هَمِ

فإن الذي دمه قد سَجَمَ  
وما إنْ أَهَمَّكُمْ هاشمُ  
وها أنتم اليوم قد كَشَرْتِ  
فَصَرَحْتُمْ بِالْخَفِيِّ الذي  
فلا بَلَّغْتِ بَكُمْ غَايَةَ  
لئن عادَ ذلكَ عادَتِ لَكُمْ  
أُشِمَادُ لست لخواص الوعى  
فانك من أُمَّةٍ أَفْكُهَا  
ففي كل جيلٍ لها فِتْنَةٌ  
وانك من أُمَّةٍ نَجْمُهَا  
فمن أين تُصْلِحُ من بختها  
وما صَحَّ من دينها ما ادَّعَتْ  
وتلك هزائِها جَمَّةٌ  
لقد عَجَمَ العربُ عِيدَانَكُمْ  
فكنتم ثَمَاماً بأُضْرَاسِهِمْ  
ومَنْ حَقَّ مِنْكُمْ لِبُطْلَانِهِ  
لئن كان صَمٌّ فَوَادُ امريو  
ألا ليت خَالِقَكُمْ لم يكن  
أشِمَادُ انك فُهِتَ الذي  
فإنْ شِوَحَكَ لم يَبْرَحُوا  
فما إنْ يَقُولُونَ يوماً بلى  
ويا طالما حَطَبُوا جَحْمَةَ  
وهاهم أولئك في موكبِ

على مجدٍ سَاسَانِهِ قد سَجَمَ  
- يَدُ اللَّهِ - قَطْعُ ولا ما هَشَمَ  
نيوبكمُ حيثُ لا يُنْتَسَمُ  
به عنكم كان مَسَادُ نَمَ  
من النُجَجِ يا آلَ جَمِّ قَدَمُ  
مَخَازٍ تَبْرَأُ مِنْهَا الْأُمَمُ  
بذي السيفِ تَزْهَى به وَالْقَلَمُ  
على اللَّهِ مُبْتَدَأُ مُحْتَسَمُ  
وفي كُلِّ عَهْدٍ بها الشَّرُّ عَمَ  
على غيرِ خَائِبَةٍ ما نَجَمَ  
وَخَاطِبُهَا مُنْذُ دَهْرٍ هَرَمَ  
وتلك كِبَائِرُهَا وَاللَّيْمُ  
يَضِلُّ بها الرَّقْمُ إِمَّا رَقَمَ  
وما عِاجَمُ مِثْلُهُمْ قد عَجَمَ  
وَحَلَفَاءُ لِأَثْرِهِبِ الْمُقْتَسَمِ  
تَقَلَّبَ في قَوْلِهِ أو وَجَمَ  
لأنتم أَحَقُّ بِذَلِكَ الصَّمَمِ  
لِيُخْرِجَكُمْ مِنْ ضَمِيرِ الْعَدَمِ  
بَقْمُ تَفَوُّهُهُ كُلُّ قَمِ  
بَقْمُ لَهُمُ بِالْمَاسِي نَهَمُ  
إذا ما خِلَافُهَا يَنْحَسِمُ  
على وَقْدِهَا الْمَوْبِذَانِ ارْتَسَمَ  
لنسيمِ كُلُّوْمِكَ يَا إِبْرَهَمُ

يظنون من غفلو فيهم  
ألا حسنت فية قد بعت  
مجوسية كل أربابها  
وما كان رب الورى جائراً  
وان أبا الحق لا ينبغي  
فها نحن عذنا لأمجادنا  
وان بنا سغفا للوغى  
وأسيافنا في شباها الردى  
وصدام يقدمنا قائداً  
يسير بنا خير ما سيرة  
وأراؤه ألقا السنا  
فتى كان من خير فتياننا  
وأشجعهم يوم يرجونه  
تنزّه أن يعترى عزمه  
وكان تمثّل في شخصيه  
وما ملك الخوف أن يبتلي  
أصدام با كهف آمالنا  
ويا بلسمأ أبداً ناجعاً  
ويا قائداً واعياً نابهاً  
وتلك رواجه لم تزل  
ألا يا ابن جم هممت بنا  
وأخيب بمن ظننا مغنماً  
وأخيب بمن بالدماء ارتوى

بأن الذي قد أرادوه تم  
ولم يعلّ للحق فيها علم  
إذا حكموا الناس سفاك دم  
ليخزيهم يكّم يا عجم  
له الصمت عن حق المهتم  
نرمم من صرحها ما انهدم  
إذا ما القراع بها يحتدم  
يكافئن بالعدل من قد ظلم  
مطاعاً بما قال أو ما رسم  
تعيد لنا عزنا المنصرم  
تبدد من وهجهن الظلم  
صلاية عزم إذا ما عزم  
شجاعاً وأحليم إن حكم  
وهيمته ملل أوسام  
عبارة الفكر منذ احتلم  
فراهمه بثّة أو يلم  
ويا ركن طوبى به نعتصم  
لجرح تعايا فلم يلتئم  
إذا ما اتقى وإذا ما هجم  
تصب المنايا على من رجم  
وأخيب بذي اللوم ما كان هم  
سيغتمه هين المفتنم  
وأخيب بمن بالدماء استحم

ويا ويل من كُلِّ أحلامه  
ألا يا ابن جمشيد ما إن سؤى  
ولا بركة غايض ماؤها  
ألا خاب خائبكم وانتهى  
ألا يا ابن جم يا آل جم  
سقمتم وسقمكم ضلّة  
ويوم غد سترون الذي  
احتلال العراق المنيع الأشم  
عمالق قوم وعلج قرم  
نقاس غباء ببحر خضم  
إلى رمّة لعنت في الرمم  
لجارمكم شر من قد جرم  
بالبابكم وهي أعدى السقم  
جنيتهم على نفسكم آل جم

## - ٢٥ -

عنوان القصيدة «المقام... وأنشودة المجد» من الخفيف الأول على الميم  
المفتوحة المقرونة بألف الاطلاق.. عدة ابياتها ستة عشر بيتاً.. المثبت من ابياتها  
في الديوان أربعة..

اولها

فاعزف اليوم يا منير نشيد  
النصر تطرب بعزفه الأقواما

وهي مقولة في الموسيقى العراقي الكبير الأستاذ منير بشير..  
وهي هنا بكاملها:

## المقام ... وانشودة المجد ...

موجة من أمواج بحر الحضارات	تَهْزُ الْمُسْنِيَاتِ الضُّخَامَا
شَمَخَتْ إِبْدَاعاً ، وطالت ونُوباً	وَزَهَتْ رَوْنَقاً ، وَعَزَتْ مَرَامَا
أبدأ تُسَكِّرُ الضفافة بأنغام	لعمري قد شاقّت الأنغاما
إنّه الابداع العظيم الذي سمّاه	أهلُ الفن الرفيع مقاما
يتملّ به العراق وما ببرح	ينشأو مصرأ به والشأما
وتنامي لحنه بمنير بن	بشير قد جاوز الأرقاما
فلقد كان للمواسيقية الأفذاذ	في هذه اللّحون إماما
انما عوده المغرّد عود	أعظمته عيدانهم اعظاما
وسمعناه اذ تكلم بالفصحى	فضاهى في الأبناء الكلاما
قد تناهى الى أقاصي بلاد	اللّه في ذاك صيته وترامى
لم يجسّ الأوتار الآ كان	جسّ بذاك الأرواح تهنّ غراما
يبهر الأسماع التي تغشّق	الأنغام عشقاً ويسحر الأحلاما
فاعزف اليوم يا «منير» نشيد	النصر تطرب بعزفه الأقواما
وتهياً للحن أنشودة المجد	تحيّ بلحنها «صدّاما»
الرئيس الذي به أقدم الشعب	لعمري ولم يزل مقداما
فقريباً سيرفع الله للأمة	في عيد نصرها الأعلاما

مكسورة عدة أبياتها ستة عشر بيتاً مقولة في الموسيقى عباس جميل .. المنشور  
من أبياتها في الديوان ستة ..  
اولها :

وردد على الاسماع اعذب ترديد  
اغانيك في ظل من الفن ممدود  
والقصيدة بتمامها :

إذا كنت في همّ مقيم وتسعيد  
تمرّ به مرّ النسائم رقة  
أسحاق هذا العصر ها أنت عائد  
وغريد هرون الرشيد أعد لنا  
لقد كان ما رنمت قُرطاً منمنما  
فان المقامات انتشت بك نشوة  
وانك ذو عود اذا ما جسسته  
ألا انها الأوتار ان هي دُغِدِغَتْ  
لئن كان عود «الموصلي» مخلداً  
فأحي لنا عهد الرشيد فانه  
وردد على الأسماع أعذب ترديد  
غداة يقود الشعبَ للعز قائدُ  
أخو عزمة قد كان سعدٌ مشى بها  
ألا انه صدام فلتة عصره  
ارى الفن في أيامه حيّ أهله  
فلله صدام ولله ما نرى

فلذ بمقام يوم همّك منتشود  
أنامل «عباس» على وتر العود  
الينا بتاج في المفارق معقود  
ملاحن من ألحان تلك الأغايد  
تمنته في آذانها أجمل الغيد  
تحاكي انتشاء الخود في زينة العيد  
تنازل عن مزماره آل داود  
شواج لسكان الحواضر والبيد  
لعودك في العيدان أخرى بتخليد  
تبدت به الأيام حالة الجيد  
أغانيك في ظلّ من الفن ممدود  
مسددة منه الخطى كلّ تسديد  
الى النصر في درب بها غير مسدود  
ووارث آباء له في الوغى صيد  
حياة رخاء بعد بؤس وتنكيد  
له اليوم من فضل على الفن مشهود



- ٢٧ -

قصيدة عنوانها «بغداد» على الكاف المكسورة بعد ألف .. عدة أبياتها ستة  
عشر بيتاً من الخفيف الموفي على العشرين ، ووزنه :

فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فعلون
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢	٢٢١٢	٢٢١

- مع ملاحظة البدائل وهي فاعلاتن ٢٢١١ ومفاعلاتن ٢١٢١ - مطلعها .

إيه بغداد لا رأيتك الا  
عند رُمح السَّماك  
وفيها أبيات مقولة في الرئيس ..

- ٢٨ -

القصيدة الثامنة والعشرون أبيات عشرة مختارة من قصيدة عدة أبياتها تسعة  
وعشرون بيتاً نظمها في الدار البيضاء بالمغرب .. على اللام المكسورة من بحر  
الرمل الخماسي الثامن والعشرين .. مطلعها :  
ان تكرت لها في أفق الأنجم نجم متلالي

سبعة أبيات مختارة من قصيدة رائية مكسورة عدة أبياتها اثنان وعشرون بيتاً، من الطويل الأول مقولة في السيد عبدالله فاضل عباس وزير الاوقاف والشؤون الدينية لتقديمه من العون الادبي ما يستحق الشكر لكتاب الشاعر الشيخ «قواعد التجويد والالقاء الصوتي» الذي اجرى به ادق التصحيحات لمصطلحات التجويد وهو ما يبرح قيد المتابعة واستكمال الدراسة .. وكان الشاعر يوم نظم القصيدة في المونستير بتونس ..

وها هي القصيدة ذه :

حَمِدْتُ لَعَبْدَ اللَّهِ مَا قَدْ رَأَيْتُهُ	لديه بأهل العلم من واسع البرِّ
فَهَا هُوَ أَوْلَانِي الَّذِي قَدْ رَجَوْتُهُ	وما كنتُ قد أنفقتُ من أجله عُمْرِي
فَحَقَّقْتُ جَهْدًا عَزَّ وَاللَّهُ أَمْرُهُ	لَدَيَّْ وَمَا أَعَزَّتُ الْآهَ مِنْ أَمْرٍ
وَمَا أَنَا مَعْنٍ يَنْشُدُونَ تِجَارَةً	وَأَنْضَعْتُ مِنْ رِبْحِهَا فِتْنَةَ التَّجَرِّ
وَلَكِنْ دَأْبِي الْعِلْمَ وَالْعِلْمَ وَحْدَهُ	أَلَّذُ غِذَاؤُهُ يَشْتَهِيهِ أَوْلُو الْفِكْرِ
وَأَنِّي لِبَالِوَقْتِ الثَّمِينِ لِبَاخِلٌ	لِغَيْرِ الَّذِي يَبْقَى إِلَى أَبَدِ الدَّهْرِ
لَقَدْ كَانَ دَرْبُ الْجَهْلِ فِينَا مُعْبَدًا	وَكَانَ سَبِيلَ الْعِلْمِ ذَا مَسَلِكٍ وَغَرِّ
وَلَمْ يَرْتَفِعْ لِلْعِلْمِ رَأْسٌ وَإِنَّهُ	لِعَارٌ إِذَا مَا كَانَ فِي أُمِّهِ مُزِرٌّ
وَرِاحُ ذَوِّ التَّجْوِيدِ وَالنُّطْقِ عِنْدَهُمْ	كَنْطَقِ الَّذِي يَعْرِوهُ مَسٌّ مِنَ الْقِرِّ
تَحَرَّفَ حَرْفُ الْعُرْبِ فِي لَهَوَاتِهِمْ	فَهُمْ يَنْحَرُونَ الْحَرْفَ أَسْوَأَ مَا نَحَرُ
وَمَا كَتَبُ قَدْ أَلْفَتْ فِيهِ بِأَلْتِي	تَقُومُ عَلَيْهَا الْيَوْمَ خُبْرَةُ ذِي خُبْرِ
فِيَا لَيْتَ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا تَرَاثَهُ	وَمَا زَاوَا لِعَمْرِي التَّرْبَ فِيهِ مِنَ التَّبَرِّ
فَإِنَّ الْعُلُومَ الْيَوْمَ أَحْوَجُ أَنْ تَرَى	مَنْهَاجَهَا تَدْنُو إِلَى مَنْهَجِ الْعَصْرِ

والآ غزا الجهلُ الذريع قلاعنا  
 ألا انْ شُكراً واحدا ليس وافيا  
 وها اننا في خير عهد تفاءلت  
 فللفكر في أرجائنا مشعلُ له  
 لدُنْ مدٌ فينا للعلوم سرادقا  
 فتى العزمات البيض صدأً من به  
 فما انْ وجدنا من فتى مثلَ قرينه  
 يدك حصونَ الجهلِ والبغي عزمه  
 واتي ما واتاني الحظُّ بالغُ

وردٌ غنى علمٍ لدينا الى فقر  
 بحقك مالم أثبِعِ الشكرَ بالشكر  
 لعمرِكَ فيه سائر الناس بالخير  
 سنأ باتَ منه يستضيء سنا البدر  
 تروح اليه الناس من شغفٍ تجري  
 عرا الجهلَ قهرُ ليس يوصفُ من قهر  
 لعمرُ أبي حفصٍ هنالك من يغري\*\*  
 ومن كان لا يدري بذلك فليدري  
 لديه بما أسعى له غاية الفخر

- ٣٠ -

خمسة ابيات مختارة من قصيدة عدتها اربعة وعشرون بيتاً من الوافر الاول  
 على الضاد المضمومة .. نظمها وهو في تونس والقاه في حفلة اقامها له صديقه  
 الاستاذ محمد الحبيب عباس سفير تونس الساب في بغداد .. وقد نشرت في  
 جريدة العراق ..  
 وها هي ذه بتمامها :-

لتونس في قرائحنا قروضُ ستلبث لا يوفيها قريضُ  
 غمرنا من افاضلها بوْد غزير وردة ما انْ يغيبُ

❖ - أي وان كان ربح فئة التجار مضاعفا .

❖ ❖ - ابو حفص هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وكان لاهلها في كل نهج  
 سَعَوْا لبلادهم سعيًا حثيئًا  
 وكانوا استنقذوها من ضُرُوسِ  
 فعادت حُرَّةً لم يبق قَضُ  
 وليس يجول في جَوِّ المعالي  
 قدمتُ تسوقني رَغَبَاتُ عِلْمٍ  
 فأنَّ العلم خيرُ سبيل قومٍ  
 وإن لنا بتونس من أراه  
 نَعَمْتُ به ليالي طيباتٍ  
 لقد كان ابنُ عباس حبيبًا  
 له في انصباء النبل سبهمُ  
 فتى عَتِيقَ الوفاء فباتَ منه  
 وإنَّ له ببغدادٍ صِحابًا  
 احبوا فيه صِدْقَ هوى وخلقًا  
 وما تُنْفَقُهُ من ودِّ تجده  
 ولسنا عاثرين لفقْدِ ضَوْءِ  
 ولست اخالني يوماً بعيداً  
 فأنَّا ما نزالُ دُعَاةَ شَمْلٍ  
 فوحدتنا يزكِّيها حبيبُ  
 وإنَّ أبا عديَّ خيرُ من قد  
 فقل للناعق الباغي انشقاقاً  
 ضَلَلْتُ فليس فينا مُسْتَعِضُ  
 ١٦٢

حميدُ نهجُهُ الطِرفُ المروض  
 فكان لها بسعيهم نُهوض  
 عليها كلَّ ذي ضرسٍ عَضُوض  
 بها من غاصبين ولا قَضِيز  
 جناحُ من اذى دهرٍ مَهِيض  
 اليه كلُّ ذي عَزَمٍ رَكُوض  
 طِلائُهم التجارة والعروض  
 وروض ووداده روضُ اريض  
 بها لطفُ المودة مُسْتَفِيز  
 لنا في حبه الشرفُ العريض  
 به التعصُّبُ يقضي والفروض  
 علينا بعضُ فائضه يفيض  
 قلوبُهم بمحض الودِّ بيض  
 نَقِيًّا لا يناقضه نقيض  
 نصيبك منه أوجُ لا حَضِيز  
 ومن صفو القلوب لنا وميض  
 عليه وإن تباعدت الأروض  
 به ذو الشَّمْلِ مُنْقَرطاً مريض  
 وفرقتنا يزكيها بغيض  
 يخوض بنا المخاضة اذ نخوض  
 «يُلْجَلِجُ مُضْغَةً فيها أنيض»  
 عن القرني ببغدي يستعِيز

- ٣١ -

أحد عسر بيتاً مختارة من مقصورة عدّة أبياتها واحد وتلاثون بيتاً قالها يوم كان في الرباط بالمغرب يصف دار العلامة الدكتور عبدالهادي التازي الذي يُعدُّ أحد المغرمين ببغداد وكان سفير البلاط المغربي فيها ... وولد له فيها ولده محمد أبو جاسم الذي جاءت صفته قي تضاعيف المقصورة ، وكان الدكتور التازي قد سمّى داره تلك «فُلة بغداد» ... وزن القصيدة من المتقارب الخامس .. وفيما يلي نصها كاملة . وقد نشرت في جريده العراق -

بُفْلَةٌ	بغداد	حيث	النّدى	وحيث	الزهور	وحيث	السّدا
وحيث	الجمال	الذي	يَغْتَذِي	به	عاشقُ	الحُسْنِ	حُلُوَ الرُّؤى
وينعشُ	من	دَنَفٍ	مُدْنَفاً	ويُسْلِي	أخا	النّاي	مُرَّ النّوى
ففلة	بغداد	عِطْرُ	زَكا	وفلة	بغداد	لَحْنُ	صفا
بها	الودُّ	تَنَسَّقُ	أطياره	خياشيمُ	من	زار	هذا الجِمي
نزلتُ	بها	منزلاً	رِيمُه	أوانسُ	يُنْسِينَ	رِيمَ	النّقى
هنالك	بغدادُ	كانت	ثرى	على	البعد	رائعةٌ	كالضحى
رأيتُ	بها	يافعاً	يانعاً	يحاكي	الربيع	إذا	ما زها
محمدُ	من	كان	ميلادُه	ببغداد	دار	العلی	والنّدى
«أبو	جاسم»	فيه	كُلُّ	الذي	يباهي	به	ما يباهي
ألا	إنّه	درّة	زَيَّنَتْ	قلادتها	جيدَ	هذي	الدّنا

(١) الشطر لزهير عاب فيه لسان متكلم يطمط في كلامه .

وإن هديته تحفة  
 سلاماً على فُلَّةٍ كأسها  
 ففيها مائراً لا يشتهي  
 وفيها الذي ضوء أفكاره  
 أبو اليسر من قد عرفنا له  
 نعمتُ بفُلَّتِهِ نعمة  
 وطاب بها مورد ورده  
 وجدت أبا اليسر جَمَّ الجوى  
 وإن كان سَمَى بها داره  
 ألا إنَّ بغداد زادت سناً  
 فإن زرتها اليوم ألفتها  
 لقد شد صدام من عزمها  
 فها هي ذي قد نما عودها  
 فباتت وقد رقيت مُرتقى  
 وراحت وفي كل أنحائها  
 وما إن هنالك من قادر  
 فقل للأعاجم إنَّ التي  
 وإن رقابكم عرصة  
 وجيش يفلَّ جموع العدا  
 وما كان مفتخرٌ باليجا  
 ستفرح «واعية» ماوعى  
 لصديان مَروية للصدي  
 سواها أخو الوجد من مُشتهى  
 منارة فَجْرٍ يُميط الدُجا  
 مكانة قدَّ علا في الملا  
 رأيت بها ماحلاً في اللها  
 كأعذب ورؤ به يُرتوى  
 لبغداد يهفو لها ماهفا  
 فذلك برهان صدق الهوى  
 وزادت شموخاً وزادت على  
 تطاول في الأفق نجم السها  
 وسدد للعز منها الخطى  
 وقد كان من قبله قد دوى  
 إلى المجد لولاه لا يرتقى  
 إلى كلَّ مَجْنُوٍّ عظيم صوى  
 يرد مسيرتها القهقري  
 تريدون أن تلقموها شجا  
 لسيفو يد الله ما إن نبا  
 بجنود كمثل أسود الشرى  
 يضاهيه مفتخرٌ باللحي

«واعية» ابن الشاعر ولد ببغداد سوق الغزل عام ١٩٧٣ وهو اليوم في الصف الرابع  
 الابتدائي بمدرسة النباهة ببغداد ..  
 ١٦٤

- ٣٢ -

اثنا عشر بيتاً من قصيدة عنوانها «ثلاثون شهراً» وعدتها سبعة وخمسون بيتاً  
على الميم المنقرونة بألف الاطلاق .. من المتقارب السادس وهو مسبع التفاعيل  
ووزنه -

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
٢٢١	/٢٢١	/٢٢١	/٢٢١	/٢٢١	/٢٢١	/٢٢١

وتفعيلته. البديلة هي «فعول» - ١٢١ - ويرى تفصيل الكلام على هذا الوزن في  
كتابي «العروض تهذيبه واعادة تدوينه» من مطبوعات وزارة الاوقاف ..  
وفيما يلي القصيدة بتمامها. وقد نشرت في مجلة الرسالة الاسلامية ..

أرى الحر ان كان جاور يوما لثيما رأى اليوم عاما  
فكيف ونحن نجاور من الفـ جيل وجيل لنا  
أجل ما رأينا كجيراننا الاعجميين فوماً طغاما  
فما جارهم لاقياً من مقام يريح مقيماً أقاما  
لقد اضجرونا خصاماً فلذنا بحلم فزادوا خصاما  
وبتنا نرى الشر ينهال منهم علينا ركاماً ركاماً  
وما صدقوا العهد ما عاهدونا ولو نذرة او لماما  
فوالله لولا هوانا العراق هوى والى فيه هاما  
لعفنا العراق وهمنا على الوجه من جار سوء هياما  
ولكن عليّ مكان الشهادة في حُرْمٍ ان تضاما

وحق علينا الوقوف تجاه غزاة تنوء انتقاما  
 وها هو ذا يزدُجرْدُ جديد تميّز عنه اعتماما  
 فألقوا الى والغ في الدماء زمامهم واللجأ  
 فأصبح يبري لكيد العراق وأهل العراق السهاما  
 وراح يعضُّ بناب خبيث يداً أطعمته الطعاما  
 فنياساً على ذات ما فعلته الجدود المجوسُ الفدامي  
 فله سعد لدن حَزَّ بالسيف من قادة الرجس هاما  
 وناجز فيلهم سَهْمُ غَرْبِ شوى جلده والعظاما  
 فبات قباد يولول مثل تكالى النساء الايامي  
 لقد زال اذ زال ايوان كسرى مرآزبه والندامي  
 وزال جلاوزة من سرار الانام ثذل الاناما  
 الا خاب ظنك لما ظننت العراق يُطاق التهاما  
 فَرُحْتَ تَظُنُّكَ تحوي العراق وتحوي كذاك الشّاما  
 وتغزو الخليج وتغزو الحجاز وتجتاح بيتاً حراما  
 ومن نيل مصر اذا نلت مصرًا تبّلّ الصدى والأواما  
 الا ان ذلك يا هؤلاء مرامُ عسيرُ مراما  
 وما هو الا خيالٌ يعاني به المخُ داءاً عَقاما  
 فقل للامام ولا من امام بايران يدعى اماما  
 ولسنا نريد اماماً يراط سنا ما اراد الكلاما  
 أمن بركاتك في المسلمين ايامهم واليتامى؟  
 لقد سقت قومك تبغي العراق فذاقوه موتاً زواما



اما خفتَ ربّاً ستلقاه يوماً وقد نوت فيه اناما  
 وانت الذي قد سفكت الدماء ولم نرع فيها ذماما  
 وما زلت نحسد للحرب من لم يحن من نُديّ فطاما  
 ويمضى الزمان ولا تخجلون من الكذب عاباً وذاما  
 ثلاثون شهراً مضت رتعم لعمرى بهنّ انهزاما  
 وانك من ضلّة عن هدى الدين تأبى اليه احتكاما  
 ففي كعبة الله بيت السلام نراك رفقت السلاما  
 دعاوى تعلق من قبل قم بها فرمط يوم قاما  
 وما الخورساني والخرمي يقلان عنه اغتلاما<sup>(١)</sup>  
 وسوداء تُغري رجالاً نوحم مل الحبالى وحاما  
 لقد كان دجال قم بتاج شهنشاهه مستهاما  
 اذن كل درب الى التاج حل وان كان شرعا حراما  
 وفي قاديّتنا اليوم درس لكل بصير تعامى  
 أصدام ياقانداً عبقرى عظيمّاً يبرّ العظاما  
 لقد كان عقلك عقلاً حصيماً به الامر منا استقاما  
 وقد كان حكمك حكماً رسيماً علا العدل فيه مفاما  
 وانا سنطفيء نار البغاة ونُخفت منها الضراما  
 فانّ لنا بصيل السيوف اذا ما صلكن غراما  
 وفي وجه كل عدو معاد نهبٌ نسل الحساما  
 وها نحن ما ان نهاب لاجل انتزاع الحقوق الحاماما

وانا الى وحدة في الصفوف سُدعي العُدَّة اقتحاما  
وَأَنْتَ لَنْ تَرَى الْعَرَبَ تَشْكُو وَتَيَّ او تعاني انقساما  
فَعَش رَافِعاً رَايَةَ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ فِيهِمْ كَمِيّاً هُمَامَا  
وَرُدُّ الْمَهَانَاتِ عَنْهُمْ لَكِيْمَا يَمُوتُوا وَيَحْيُوا كَرَامَا

الشيخ جلال الحنفي

وبهذا تنتهي جمهرة قصائد صدام وقادسية صدام...

(١) الاغتيال هنا يعني الشراسة.

## الفهرست

الموضوع	رقم	القصيدة	الصفحة
المقدمة			
١ - من وحي عمرة الاستاذ صدام حسين	٥		
٢ - لقاء بالرئيس القائد	٧		
٣ - الرئيس يقبل المصحف الشريف	١٥		
٤ - في زيارة الرئيس القائد لجامع الخلفاء	٢١		
أ - حادث التشيع	٣٩		
٦ - ان بغداد قمة المجد	٣٧		
٧ - الرئيس القائد	٤١		
٨ - اعدل الحاكمين	٤٣		
٩ - عطف الرئيس	٤٥		
١٠ - علا الحق مذبت تحمي الحقوق	٤٧		
١١ - من قصيدة	٤٩		
١٢ - من قصيدة عامة	٥٣		
١٣ - الوصول الى اليمن	٥٥		
١٤ - الرئيس	٥٧		
١٥ - حديث المعوقين	٦١		
١٦ - عاش القائد	٦٦		
١٧ - الحديث الى الرعاة	٦٩		
١٨ - لعمر ان القادسية جددت	٧٠		
١٩ - بين يدي الرئيس	٧٩		
٢٠ - دموع الرئيس	٩٣		

١٠٣	٢١ - رعاية الطفولة
١٠٥	٢٢ - حي العلماء في الموصل
١٠٧	٢٣ - شهيد البصرة
١١١	٢٤ - أصدام ياكهف آمالنا
١١٤	٢٥ - انشودة المجد
١١٧	٢٦ - الا انه صدام فلتة عصره
١١٨	٢٧ - بغداد
١٢٠	٢٨ - النجم المتلالي
١٢٣	٢٩ - فتى العزمات البيض
١٢٥	٣٠ - لقد ندد صدام من عزمها
١٢٧	٣١ - دعاة نمل
١٣٠	٣٢ - ثلاثون شهراً
١٣١	٣٣ - كلمة في التعريف بالقصائد عروضيا وخطيا
١٣٥	٣٤ - التبت
١٦٩	



الإشراف الفني

هيوا محمد علي      صبحي عباس الجبوري

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٥٢٩ لسنة ١٩٨٢







دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨٣



الجمهورية العراقية  
وزارة الثقافة والاعلام  
دار الرشيد للنشر  
١٩٨٣

فلس

الس 1207

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

دار الحرية للطباعة - بغداد